روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ـ السنة الثالثة عشرة | العدد : ٢٠٠٦ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٠٠٦ | الخميس ـ ٩ كانون الثاني ٢٠٢٥م (٥٠٠) ل.س

مجزرة باريس الأولى.. ما زالت العدالة مفقودة!

عندما يعجز العدو عن تحقيق الانتصار عسكرياً على الرغم من استخدامه للأسلحة كافة، بما فيها تلك المحرمة دولياً والمحظور استخدامها بموجب اتفاقيات دولية هو طرف فيها، يلجأ الى اتباع وسائل أخرى، وغالباً ما تكون قذرة من خلال الحرب الخاصة ...٣

لقمان أحمي: الكونفرانس يُعبِّر عن رؤية الشعب الكردي لمستقبلهم في سوريا

أوضح عضو اللجنة التحضيرية للكونفرانس الذي سيُقيمه المؤتمر الوطني الكردستاني منتصف شهر كانون الثاني الجاري، لتوحيد الصف الكردي، لقمان أحمي، أنَّهم يتواصلون مع الأحزاب السياسية الكردية...٥

الملتقى التشاوري النسائي الأول.. ربيع الشعوب في الشرق الأوسط لن يتحقق إلا بحرية المرأة

على طاولة نقاشات واحدة، توحدت الأصوات النسائية من مؤسسات وتجمعات وتنظيمات نسائية في إقليم شمال وشرق سوريا ليُضاف إليها أصوات نساء أخريات من مختلف المدن السوريّة، وجاءت هذه اللقاءات ضمن الملتقى التشاوري الأول، وأكدت المشاركات على أهمية هذه الخطوة في توحيد الصف النسائي لبناء سوريا ديمقراطية حرة، كما خرج الملتقى بعدة قرارات تُمكِن دور المرأة في سوريا في المرحلة القادمة...٢

مزارعو عين عيسى ينتظرون تطبيق خطة الدعم الزراعي واستلام مخصصاتهم بموجب «الخطة الشتوية»

ينتظر مزارعو عين عيسى وكري سبي الدعم الزراعي بفارغ الصبر بعد قيام الجهات المعنية بإجراء الكشوفات الحسيّة لتطبيق خطة دعم المحاصيل الشتوية المعلن عنها...٧

استقالة اتحاد كرة السلة في سوريا

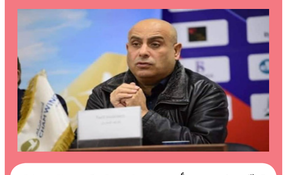

قدّم رئيس وأعضاء لعبة كرة السلة التابعين للنظام البعثي البائد الاستقالة وتقرر تعيين لجنة لتسيير أمور الاتحاد العربي السوري لكرة السلة بدلاً عنهم...١٠

علماء يطورون جهازاً يساعد المصابين بالشلل على الحركة عبر «قراءة أفكارهم»

استطاع رجل تحريك أطرافه الأربعة المشلولة عبر ارتداء "بدلة - روبوت" عبارة عن هيكل خارجي يوصف بأنه "قارئ للأفكار"...١١

الشيخ مُرشد الخزنوي: لقد حان الوقت لإثبات حقوق الكرد في سوريا الجديدة

دعا الشيخ مرشد الخزنوي، الأحزاب والقوى السياسية الكردية إلى تجاوز المصالح الحزبية والشخصية الضيّقة ونبذ الخلافات، وأكد، إن الوقت قد حان لإثبات حقوق الكرد بعد عقود من الزمن، من إنكار هوية وحقوق الشعب الكردي من قبل النظام البعثي السابق...٥

أهالي الطبقة يتوجهون لسد تشرين رافضين هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته

لبى أهالي مقاطعة الطبقة نداء الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، واتجه الآلاف صوب سد تشرين، والذي يعتبر نقطة ارتكاز لمقاتلي قوات سوريا الديمقراطية، ووحدات حماية المرأة، الذين ومنذ أكثر من شهر يبدون مقاومة كبيرة على الجبهات...٤

سوريا الجديدة.. آفاق الانفتاح العربي والتحديات الإقليمية والدولية

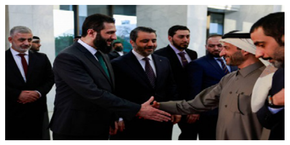

في مشهد يعكس بداية مرحلة جديدة في العلاقات السوريّة العربية، تصدّرت دول الخليج مشهد الانفتاح على الإدارة السوريّة الجديدة بعد سقوط نظام الأسد، في المقابل، تتنامى مخاوف عربية وأوروبية من محاولات الاحتلال التركي فرض نفوذه والانفراد بالقرار السوري...٨

روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | @NewspaperRonahi | ronahinewspaper | rojnama ronahi

rojnama ronahi | ronahi_newspaper | www.ronahi.net | +963 938541707

r.ronahi2011@gmail.com | ronahinewspaper@gmail.com | +963 984370218 | +963 052 423165

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع

shrktronahi@gmail.com

0938374196

المكتب الرئيسي: قامشلو - حي الغربي - طريق هاسوا شارع روناهي (الطريق)

مدينة السبخة.. موقع استراتيجي وتاريخ عريق

روناهي/ الرقة ـ على بُعدِ ثلاثين كيلو متر شرق مقاطعة الرقة تقع مدينة "السبخة"، ويبلغ عدد سكانها 11567 نسمة، وهي من المدن القديمة في المنطقة، وكانت منطقة استراتيجية لمرور قوافل طريق الحرير، عن طريق الرصافة الرابط بين العراق وسوريا.

تقع مدينة السبخة فوق تلال جميلة، في الأرض الشامية، وتبعد عن الرقة بمسافة ٣٠كم، على الطريق العام «الرقة ـ حلب ـ دير الزور - العراق»، ويقع جنوبها جبل الحوار وجبل الشامية والفرات شمالها، وبحيرة العكيرشي المشهورة غربها.

موقع استراتيجي هام

لقد بُنيت مدينة «السبخة» في القرن الثامن عشر على يد أبناء «هازع الشعبان»، وهي أقدم مدينة كانت ذات سكان حتّى عام ١٨٦٤م بعد الرقة، ولا تاريخ قديم لها مثل جعبر.

ويقسم الطريق العام مدينة السبخة إلى قسمين، وبذلك تكون جسراً إجبارياً للقوافل البرية، وقد اكتسبت أهميتها لقربها من الفرات كمحطة استراحة، للتزود بالماء على الطريق الواصل من دير الزور والعراق إلى حلب، أو طريق قوافل طريق الحرير عن طريق الرصافة.

ومن أهم المواقع الأثرية في مدينة السبخة، «قلعة صفين» ويحكى إنها من بناء الروم، بُنيت بعد ثورة العشائر على العثمانيين، «الجامع الديني القديم في عصر الاحتلال العثماني».

طبيعتها الجغرافية

وتعد السبخة منطقة زراعية رغم ملوحة أرضها، حيث يزرعون محاصيلهم في وسط سهل زراعي عريض وخصب، ويتموضع هذا السهل الزوري شمال المدينة على الفرات، لِتُزرع فيه الحبوب المختلفة «الشوندر السكري، القطن، والخضار المختلفة، والقمح والشعير»، ولا يبعد عنها جبل البشر التاريخي.

ويوجد في مدينة السبخة أيضاً، سوق صغير نشط، تُباع فيه أهم المنتجات والصناعات التي تشتهر بها المدينة وما حولها، كـ «الخضار والمنتجات الحيوانية»، كما تتوفر في السوق الحاجيات اليومية المعاشية لأهل المدينة، وبعض محلات الأقمشة والأدوات الكهربائية والبقاليات، ومحال لإصلاح الأدوات الزراعية والسيارات.

العلم والثقافة

ويعتبر أبناء مدينة السبخة طموحين، وأكثر هجرة خارج سوريا، حيث يعملون هناك بالتجارة، والأعمال الحرة الأخرى، مما أثر إيجاباً على حياتهم الاقتصادية.

وفي السياق قال الستيني "محمد الجاسم" من أهالي مدينة السبخة لصحيفتنا "روناهي": «كانت مدينة السبخة في القرن التاسع عشر تعدُّ منطقة غابات وأحراج».

وأضاف: «ولكن بعد تحرير المنطقة على يد قوات سوريا الديمقراطية ننعم كأهالي بالأمن والأمان، حيث أصبح الخبز متوفراً ومادة المازوت متوفرة».

واختتم السبتيني "محمد الجاسم"، حديثه: "نتمنى أن يعمَّ الأمن والأمان على سوريا كافة".

نساء ولاية لغمان: نحن نقف ضد جهل طالبان بشعلة المعرفة

تشهد ولاية «لغمان» شرقي أفغانستان مقاومة النساء الشجاعات اللاتي يناضلنَ من أجل الحق في التعليم والحرية، على الرغم من الصعوبات التي خلقها نظام طالبان.

تقع ولاية «لغمان» شرق أفغانستان، وتعتبر مثل العديد من المحافظات الأخرى، أرضاً زراعية، كما تحظى تربية الحيوانات بشعبية كبيرة في بعض مناطقها، ويتحدث سكان هذه المقاطعة لغات الباشتو والفارسية.

المراحل التي مرّت بها ولاية لغمان ومقاومة نسائها

وقبل انقلاب ١٩٧٨ كانت لغمان إحدى الولايات التي يعيش فيها عدد كبير من المثقفين والخبراء السياسيين، لكن مع حكم الحكومة العميلة الروسيّة، تلقت هذه المجموعة ضربات قاسية، وتسببت الجرائم التي ارتكبها الأصوليون وأعضاء حزبي خلقي وبرخامي في قمع المعلمين وطلبة المدارس وموظفي الحكومة، وكان هذا القمع موجهاً بشكلٍ خاص ضد المثقفين الذين قاوموا الحكومة في ذلك الوقت.

وعلى الرغم من هذه الضغوط، واصل أهالي لغمان قتال الغزاة ومؤيديهم، ولعبت النساء أيضاً دوراً مهماً في هذا النضال، حيث ساعدنَ الرجال في الحصول على السلاح والمشاركة في المقاومة المسلحة.

وبعد هزيمة الاتحاد السوفييتي وسقوط الحكومة العميلة عام ١٩٩٢، سقطت السلطة في أيدي الأحزاب الأصولية، وخلال هذه الفترة، حدثت جرائم واسعة النطاق في مناطق مختلفة من أفغانستان، ولم تسلم لغمان من هذه المآسي، وكان أحد الأحزاب الأصولية الأكثر شهرة الحزب الإسلامي، بقيادة كلبدين حكمتيار، الذي كان له التأثير الأكبر في هذه المحافظة، واستمر في قتل الناس ومهاجمتهم.

وخلال الفترة الأولى من حكم طالبان وأيضاً في العشرين عاماً الأخيرة، لم تشهد لغمان تقدماً كبيراً، فبالرغم من وصول مساعدات بمليارات الدولارات إلى أفغانستان خلال العشرين عاماً الأخيرة، لا توجد أخبار عن مستشفى مجهز بشكلٍ جيد، أو المدارس المناسبة أو الطرق السلسة في هذه المحافظة، كلما ابتعدت عن وسط المحافظة، كلما شعرت بمزيد من الفقر والبطالة وعدم الاستقرار.

فيما أُنشِئَ مؤخراً، العديد من المدارس الدينية في أزقة لغمان وأزقتها الخلفية، الأمر الذي يشجع العائلات، ليرسلوا أبنائهم وبناتهم، للدراسة في هذه المدارس ليكونوا خلفاء طالبان في المستقبل.

ومع ذلك، قاومت نساء لغمان سياسات طالبان المناهضة للمرأة، وتنشط مجموعات احتجاجية صغيرة من النساء في هذه الولاية ويحاولنَ رفع صوتهن والاحتجاج، كما تقوم النساء المتعلمات بإعطاء دروس سريّة في منازلهن للفتيات اللاتي فاتهن التعليم.

وفي حديث مع إحدى هؤلاء النساء "مرضية طارق"، والتي كانت تعمل معلمة في مناطق لغمان البعيدة، وكانت تقوم بالتدريس في إحدى المدارس الحكومية قبل استيلاء طالبان، لكنها فقدت وظيفتها مثل العديد من النساء الأفغانيات، قالت «عندما فقدت وظيفتي، شعرت باليأس الشديد وفكرت في الانتحار، ولكن عندما رأيت أنه لم يعد مسموحاً للفتيات في منطقتنا بالدراسة، قررت الاستمرار في تعليمهن».

وتابعت: «الطريقة الوحيدة التي يمكنني من خلالها الانتقام من طالبان، هي أن أضع معرفتي في خدمة فتيات هذه الولاية وإنقاذهن من المدارس الدينية التي تُشكّل مصدر اضطهاد لمستقبلهن».

وأضافت المدرسة "مرضية طارق" في ختام حديثها: «أعلم أن معركتنا طويلة وصعبة، لكنني لن أتوقف أبداً، لقد انضممت إلى المسيرات والاحتجاجات في كابول ولغمان، والآن أرفع صوتي عبر شبكات التواصل الافتراضي، لأنني أعتبر الحرية من حقي وسأقاتل من أجلها».

وكالة أنباء المرأة

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٦٠٦٩٩/ مكتبة الزهراء- دوار البشرية ٤٥٤٥٨٢٠/ مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ المكتبة الرئيسية - كركي لكي - ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

الملتقى التشاوري النسائي الأول... حرية الشعوب لا يمكن أن تتحقق بدون المرأة

قامشلو/ دعاء يوسف ـ على طاولة نقاشات واحدة، توحدت الأصوات النسائية من مؤسسات وتجمعات وتنظيمات نسائية في إقليم شمال وشرق سوريا ليُضاف إليها أصوات نساء أخريات من مختلف المدن السوريّة، وجاءت هذه اللقاءات ضمن الملتقى التشاوري الأول، وأكدت المشاركات على أهمية هذه الخطوة في توحيد الصف النسائي لبناء سوريا ديمقراطية حرة، كما خرج الملتقى بعدة قرارات تُمكِّن دور المرأة في سوريا في المرحلة القادمة.

نظم مؤتمر ستار في مدينة الحسكة ملتقى تشاوري يعدُّ الأول على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا، تحت شعار "بتكاتف النساء سنبني سوريا ديمقراطية". وقد لاقى الملتقى حضوراً أكثر من ٥٠٠ امرأة من شعوب إقليم شمال وشرق سوريا بجميع أطياف الإقليم من إيزيديات وأرمنيات وسريانيات وكرديات وعربيات، كما شاركت العديد من النساء السوريات من اللاذقية وحلب والسويداء ودمشق عبر فيديوهات مسجلة عُرضت في الملتقى.

ففي أكاديمية الشهيدة زينب صاروخان التقت المفكرات والكاتبات والأديبات وشخصيات سياسية وحقوقية وممثلات عن جميع أطياف وشعوب المنطقة وعضوات مؤسسات الإدارة الذاتية الديمقراطية ونساء ضمن السلك العسكري من الآسايش ووحدات حماية المرأة والعديد من الشخصيات المؤثرة في ثورة المرأة، وعرضت كل واحدة وجهات نظر مختلفة حسب تجربتها إلا أن الأفكار والمطالب والرؤى المستقبلية تقاربت لبناء سوريا ديمقراطية تحفظ إنجازات وحقوق المرأة، فيما عرضت النساء من كل شعب الانتهاكات التي تعرّض لها شعبها من قبل نظام البعث البائد. واقترحن جملة من الأمور لتوحيد النضال النسائي كي لا يتكرر السيناريو ذاته.

مشروع الإدارة الذاتية مستقبل أمثل لسوريا

وأكدت المشاركات في الملتقى إلى أهمية انعقاده في هذه الظروف التي تستعد فيها سوريا لإعادة بناء نفسها ضمن أسس وقوانين ودستور جديد. وأشدنَ بنجاح نموذج الأمة الديمقراطية في إقليم

كلستان كلو

هدية شمو

شمال وشرق سوريا وإمكانية تفعيله في جميع أنحاء سوريا. كما دعين النساء إلى الحوار المشترك والموحد لجميع النساء.

وأكدت عضوة اللجنة التحضيرية "كلستان كلو" أن الملتقى يهدف إلى طرح وجهات النظر ووضع خطط وأسس مستقبلية تهدف إلى بناء سوريا ديمقراطية بعيدة عن تهميش لحق ومكانة المرأة السورية. وقد قيّمت الملتقى: "لقد لاقى إقبالاً كبيراً من النساء في إقليم شمال وشرق سوريا وناشطات نسويات في سوريا. وأن هذه الخطوة والنقاش والاقتراحات التي طُرحت في المنتدى ستكون أرضية قوية للنقاش والحوار على مستوى سوريا".

كما ترى كلستان أن المرأة في إقليم شمال وشرق سوريا قد حققت إنجازات باهرة على جميع الأصعدة ومن خلال الحوارات واللقاءات تكون قادرة على نقل تجربتها للعالم والنساء السوريات المناهضات للعنف والتقليل من مكانة المرأة: "أن مؤسسات الإدارة الذاتية التي كانت نموذج يضم جميع طوائف الشعب السوري. وقد كان للمرأة دور بارز وقيادة في تحقيق النهج التشاركي ضمن مجتمع عادل ومتساوي. ومن هذا المنطلق علينا نقل هذه التجارب إلى النساء والعالم لتوحيد صفوف النساء".

واختتمت عضوة اللجنة التحضيرية "كلستان كلو" حديثها: "من خلال هذا الملتقى نؤكد أن النموذج الذي يُطرح حالياً في سوريا ويهمش دور المرأة لن يكون مستقبل سوريا. فإن مستقبل سوريا هو ما تصنعه النساء في مناطق إقليم شمال وشرق سوريا. ضمن مشروع الإدارة الذاتية، حيث المرأة هي الريادية في جميع مجالات الحياة".

وضع الأقليات في سوريا يجب ألا يُهمَّش

انتقدت الناطقة الرسمية باسم اتحاد المرأة الإيزيدية "هدية شمو" تهميش شعوب المنطقة وعدّها من الأقليات التي تمارس بحقها العديد من الانتهاكات. وترى أن الممارسات بحقهم لم تتغير عن نظام البعث كما دعت إلى تغيير هذه السياسة فلا يمكن إعادة بناء سوريا دون أن ينال كل سوري حقه في ممارسة معتقداته ودينه الموجود من الأزل.

وتقول: "لقد عانت المرأة الإيزيدية الويلات من ظلم وقتل وتنكيل بحقها، وخاصةً من قبل مرتزقة داعش. وفي هذا الوقت الذي أصبحت فيه الإيزيديات قادرات على تنظيم أنفسهن وحفظ حقوقهن. تعود هذه الممارسات من جهات متطرفة منظمة إلى إدارة هيئة تحرير الشام لتعيد ذات التنكيل بحقنا. وقد شهدنا العديد من الانتهاكات بحق الشعب المسيحي من سريان وأرمن. مما يُقلقنا على مصير الشعب الإيزيدي أيضاً".

كما طالبت الناطقة الرسمية باسم اتحاد المرأة الإيزيدية "هدية شمو" النساء بتوحيد الصف النسائي والتواجد في المؤتمر الحواري الوطني السوري بنسبة كبيرة. والمشاركة في كتابة دستور سوريا الجديد. وحفظ المساوات للجنسين في جميع المجالات. وعدم تهميش الأقليات.

جملة من القرارات التي توحد أهداف النساء

واختتم الملتقى ببيانٍ تطرق إلى أن ربيع الشعوب في الشرقِ الأوسط لا يمكن أن يتحقق إلا بحرية المرأة. ودعا النساء لتطوير النضال المشترك من أجل سوريا حرة وديمقراطية. وخرج الملتقى بجملة من القرارات تسعى لتمكين دور المرأة في بناء سوريا ديمقراطية. والتي تضمنت:

١. دعم وتجسيد الإعلان الذي أصدره مجلس المرأة السوريّة. والقيام بدور فعال في تنفيذه.

٢. تنفيذ أنشطة فعالة لضمان اتخاذ حقوق وحريات المرأة. التي نصَّ عليها العقد الاجتماعي للإدارة الذاتية الديمقراطية كأساس في دستور سوريا الجديد.

٣. إنجاز وإعلان العقد الاجتماعي للمرأة في شمال وشرق سوريا خلال أقصر مدة ممكنة.

٤. ضمان مشاركة النساء بنسبة ٥٠٪ في المؤتمر الوطني المرتقب لتأسيس نظام جديد في سوريا. مع تمثيل شامل للنساء من مختلف الشعوب والمعتقدات والثقافات.

٥. مشاركة المرأة في الحكومة المؤقتة لتمثيل إرادتها.

٦. إشراك النساء في لجنة كتابة الدستور.

٧. منع فرض أي قيود على حقوق المرأة.

٨. ضمان عدم التدخّل في حقوق المرأة في العمل والتعليم والسفر وأسلوب الحياة واللباس. بما يتيح لها العيش وفق إرادتها.

٩. اعتبار الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال وشرق سوريا نموذجاً لضمانة حقوق المرأة وحريتها في بناء مجتمع ديمقراطي متساوي.

أخرجوها من التراب ليضعوها في العذاب...

اليكساندرا محمد (كاتبة)

هذا هو واقع المرأة المأساوي مع الأسف في سوريا منذ عقود كانت المرأة مهمشة في عهد النظام السوري البائد. وبخلاف التهميش الذي كان مفروض على نساء سوريا أثبتت نساء شمال وشرق سوريا أن المرأة ثلاثة أرباع المجتمع وليست نصفه

ومنذ تأسيس الإدارة الذاتية شغلت المرأة كافة المناصب والمؤسسات وجبهات القتال والساحة السياسية. وأثبتت المرأة الكردية والعربية والإيزيدية والسريانية والأرمنية والآشورية جدارتها في تولي زمام الحكم. وقد صنعت الإدارة الذاتية من المرأة منبر وهوية لكل نساء العالم بفقرتها النوعية بسياسة الإدارة المشتركة ما بين المرأة والرجل ومكنت المرأة فكرياً واجتماعياً وسياسياً.

حيث أن المرأة في الإدارة الذاتية لم يختص عملها بمكتب فقط بل شغلت كل المجالات. أي إننا نرى اليوم أن لدى الإدارة الذاتية هيئة للمرأة وتختص بشؤون وحماية المرأة. وأيضاً قوى أمن داخلي خاصة بالمرأة. والتي تعمل على حماية كل المجتمع وبشكل خاص المرأة. وأيضاً وحدات حماية المرأة والتي تعمل على تحرير المرأة من الإرهاب والاضطهاد. وأيضاً إعلام المرأة والذي يعمل على دعم النساء الإعلاميات بإعلام يختص بنقل قضايا المرأة ومناقشتها وعرضها للرأي العام. وأيضاً هناك دار المرأة والذي يختص بحماية النساء المتعرضات للتعنيف. وفي كل مؤسسة من مؤسسات الإدارة الذاتية هناك امرأة تمثل النساء وتشغل منصب الرئاسة المشتركة إلى جانب الرئيس المشترك بالإضافة لعدد كبير من العاملات الإناث في كل المؤسسات. بالإضافة للمشاريع التي تم إنشائها لعمل عدد كبير من النساء وتمكينهن من إعالة أنفسهن وعوائلهن. ولا ننسى القانون الأهم في الإدارة الذاتية ألا وهو إسقاط جريمة الشرف واعتبارها جرم يُحاسب عليه القانون مثل كل الجرائم الأخرى. وذلك بسبب تعرض الكثير من النساء للقتل تحت عباءة جريمة الشرف.

وإن المرأة بشغلها لجميع الساحات في شمال وشرق سوريا لم تخالف فطرتها بل ولم تنكر أنوثتها وإنما أخذت حقها المشروع في التواجد في كافة المجالات. لذا فهي جذبت النساء من كافة أنحاء العالم كون حركة المرأة في شمال وشرق سوريا كانت أكثر حركة دعمت جميع نساء العالم وناهضت وقاومت للحصول على حقوقها. وقد وجدت المرأة في ظل الإدارة الذاتية نظام داخلي خاص بها ينص على حقوقها. وقد تم تحرير العديد من المناطق المحتلة من قبل المرأة. وقد جذب إصرار وعزيمة نساء روج آفا الكثير من الصديقات من كافة الدول. حيث أن المنظمات النسائية كلها أثنت بجدارة نساء روج آفا وما حققنه في الساحات العسكرية والسياسية والاجتماعية ومدى قدرتهن على تولي المهام التي يتولاها الرجل لكن بطابع نسائي.

وإذ ما قارنا بين كل ما وصلت إليه نساء روج آفا مع تخصيص المرأة بمكتب واحد ضمن الحكومة. فإننا حتما سنرى بلداً تسود بها الذهنية الذكورية ولا أظن أن المرأة بمكنها أن تحصل على المساواة بوجود خجول لها ضمن الحكومة سواءً كان بمكتب أو مؤسسة أو منظمة أي أن المرأة لن تحصل على حقوقها وفق المعايير الإنسانية إلا بتحقيق المساواة والعدل بين الجنسين ولا يحدث ذلك إلا بتقبل المرأة لتحررها ومعرفتها بذاتها وتاريخها وفكها لقيود العبودية من داخل عقلها

فالمرأة لا يجب أن تكون خجولة ومتخاذلة بطلب حقوقها فالحق مقرون بالمساواة وكذلك المرأة إن كانت فعلاً تناضل لتحصل على حقوقها. فلا يجب أن يكون ذلك وفقاً لمعايير يضعها الرجل لها. أي لا يجب أن يضع هو الحقوق التي يريد منحها لها. بلا هي من يجب عليها وضعها.

وعندما تريد تعويض المرأة عن العنف الذي تعرضت له. فيجب أن تقدم لها طريقة الخلاص الفكرية والنفسية التي تمكنها من معرفة إن المرأة هي المعنية بأسرتها. فأحبُّ أن أنوّه هنا على أن المرأة شريكة لزوجها في العناية بأطفالها وحياتها العائلية. وليست الوحيدة المعنية بذلك وإذ ما نظرنا لأنفسنا كنساء بنظرة دونية تقتضي على القيام بواجباتنا دون الحصول على كامل حقوقنا. فإننا لن نتحرر ولن نمنح أي حق من حقوقنا وأن حصلنا على بعض الحقوق وفق ما يرسمه الرجل دون المساواة معه في حق السلطة والعيش المشترك فذلك يكون كدس السم في العسل.

وإذ ما نظرنا لكل ما حققنه نساء روج آفا خلال الثورة من تطوير للمجتمع والعائلة وتطوير المرأة بمختلف المجالات سواء كانت العلمية أو العملية. فإننا كنساء قد عرفنا تاريخنا وهويتنا وسطّرنا وجودنا في المجتمع وبعد وصول حركة تحرر المرأة من رحلة النضال إلى التمكين. فإن المرأة في روج آفا لن تتقبّل فكرة إعادتها على الظلمة من جديد حيث أنها عرفت هويتها وأصبح لها صوت لتطالب وتفرض حقوقها.

علماء يطورون جهازاً يساعد المصابين بالشلل على الحركة عبر «قراءة أفكارهم»

استطاع رجل تحريك أطرافه الأربعة المشلولة عبر ارتداء "بدلة - روبوت" عبارة عن هيكل خارجي يوصف بأنه "قارئ للأفكار".

وقال تيبو، البالغ من العمر ٣٠ عاماً، إن خطواته الأولى وهو يرتدي ذلك الجهاز جعلته يشعر كما لو كان "أول رجل يخطو على سطح القمر".

وأفاد تقرير علمي فرنسي أن حركات تيبو، لا سيما المشي، بعيدة عن الإتقان، فضلاً عن أن هذا الجهاز لا يُستخدم خارج المختبر.

كيف يعمل الجهاز؟

ويحتوي كل جهاز من هذين الجهازين المشار إليهما على ١٤ من الأقطاب الكهربية لقراءة نشاط المخ ونقل التعليمات منه إلى جهاز كمبيوتر قريب، وتقرأ برمجية متطورة على الكمبيوتر الموجات التي يرسلها الدماغ وتحوّلها إلى تعليمات للتحكم في الهيكل الخارجي الذي يرتديه المريض.

ويتعين على تيبو (المريض) أن يظل مربوطاً في الهيكل الخارجي، وفي استطاعته التحكم في الذراعين، والمناورة بهما في فضاء ثلاثي الأبعاد.

كيف كان الاستخدام سهلاً؟

كان تيبو، الذي لا يرغب في الإفصاح عن لقبه، يعمل صانع أدوات بصرية قبل أن يسقط من ارتفاع ١٥ متراً في حادث في ملهى ليلي، وأدت إصابة الحبل الشوكي لديه إلى إصابته بالشلل. وقضى عامَيه التاليين طريح الفراش في المستشفى.

وفي عام ٢٠١٧، شرع تيبو في المشاركة في تجارب ارتداء ذلك الجهاز (الهيكل الخارجي) في مركز أبحاث كلينانتك وجامعة غرونوبل في فرنسا.

وفي البداية، تدرب تيبو على استخدام الجهازين الموضوعين على سطح دماغه للتحكم في شخصية افتراضية في لعبة على الكمبيوتر، ثم انتقل بعد ذلك إلى المشي داخل ذلك الروبوت (الهيكل الخارجي).

يقول تيبو: "شعرت وكأنني أول إنسان يخطو على سطح القمر. كان قد مضى عامان لم تطأ قدمي خلالهما الأرض. نسيت كيف يكون الوقوف. نسيت أني كنت أطول قامة من أشخاص كثيرين في الغرفة".

ويتابع: "استغرق الأمر زمناً أطول حتى تعلمت كيف أتحكم في الذراعين".

ويضيف: "كان الأمر بالغ الصعوبة لأنه يتألف من مجموعة من العضلات والحركات، وهو الأكثر إثارة بين ما قمت به من أشياء وأنا أرتدي تلك البذلة ـ الروبوت".

كيف كان الهيكل الخارجي؟

ليس في مقدور هذا الروبوت المتطور الذي يزن ١٥ كيلو غراماً أن يحاكي وظائف أعضاء الجسم بشكل تام، على أن الجهاز يُمثل تطوراً ملحوظاً مقارنة باختراعات شبيهة تساعد المرضى على التحكم في أحد أطرافهم عبر استخدام إشارات الدماغ.

وكان تيبو بحاجة إلى ربط البذلة - الروبوت بقضيب في سقف الحجرة خشية الوقوع على الأرضية؛ مما يعني أن الجهاز ليس صالحاً بعد للاستخدام خارج المختبر.

ويقول البروفيسور عليم لويس بن عبيد، رئيس مركز كلينانتك البحثي: "المشي على نحو مستقل لا يزال بعيداً؛ فهو لم يصل بعد إلى الدقة والسرعة التي تحول دون الوقوع".

وفي المهام التي أُوكلت إلى تيبو وكان عليه أن يحقق أهدافاً معينة عبر استخدام الهيكل الخارجي وتحريك ذراعيه ولفّ المعصمين، حقق تيبو نجاحاً بلغت نسبته ٧١ في المئة.

وقال البروفيسور بن عبيد، الذي طور علاجاً لمرض الشلل الرعاش: "لقد حللنا المشكلة وتأكدنا أننا على الطريق الصحيح، وهذا دليل على أن في استطاعتنا استكمال الطريق، هذا يصب في اتجاه تحسين حياة المريض".

ما هي الخطوة التالية؟

يقول علماء فرنسيون إن بإمكانهم تطوير هذه التقنية.

ولا يزال العلماء في اللحظة الراهنة محكومين بكمّ البيانات التي يمكن قراءتها من المخ، وإرسالها إلى جهاز الكمبيوتر القريب، وترجمتها، قبل إرسالها إلى الهيكل الخارجي (البدلة - الروبوت) وقت حدوثها.

ويستغرق الأمر ٣٥٠ مللي ثانية ليتحول من أفكار إلى حركة، وبخلاف ذلك يصعب التحكم في الجهاز، معنى ذلك أن الباحثين لا يستخدمون غير ٣٢ فقط من أصل الأقطاب الكهربية الـ ١٤ في كل جهاز من الجهازين الموضوعين على سطح الدماغ.

ومن ثمّ، فإن هناك إمكانية لقراءة إشارات الدماغ بشكلٍ أكثر تفصيلاً عبر استخدام أجهزة كمبيوتر أكثر تطوراً وعبر استخدام الذكاء الاصطناعي لترجمة البيانات الواردة من المخ.

وهناك أيضاً خطط لتطوير عملية التحكم في الأصابع حتى يتمكن المريض (تيبو) من التقاط الأشياء ونقلها، وقد شرع بالفعل في استخدام جهازَي المخ للسيطرة على أحد الكراسي المتحركة.

هل ثمة أدوار أخرى منتظرة من هذه التقنية؟

يبحث علماء عن طرق لاستخدام الهياكل الخارجية لتعزيز القدرات البشرية، في مجال يُعرف باسم "ترانزهيومانيزم"، فضلاً عن التغلب على الشلل.

يقول البروفيسور بن عبيد "نحن لا نمضي على الإطلاق في طريق هذه التطبيقات المتطرفة والغبية، لكن وظيفتنا تتمثل في علاج المرضى".

ماذا يعتقد الخبراء؟

يقول البروفيسور توم شكسبير، من مدرسة لندن للحفاظ على الصحة وطب المناطق الحارة، إن هذه الدراسة رغم ما تمثله من تطور مثير، ورغم كونها محل ترحيب، إلا أن الطريق لا يزال طويلاً حتى تصبح جاهزة للاستخدام في العيادات.

ويضيف شكسبير: "خطر الدعاية يلوح دائماً في الأفق، وحُول قيود التكلفة دون إمكانية حصول معظم المرضى حول العالم على مثل هذا الجهاز عالي التقنية".

الجدير بالذكر أن ١٥ في المئة فقط من المُقعدين حول العالم يمتلكون كراسي متحركة أو غيرها من الأجهزة المساعدة.

سوماروي... أول جزيرة تتخلى عن الوقت في العالم

يأمل سكان سوماروي بالنرويج في تحرير أنفسهم من طغيان الساعة، بإعلان الجزيرة الصغيرة أول منطقة خالية من الوقت في العالم.

وقال كيل أوفي هفيدينغ، زعيم الحملة في الجزيرة لشبكة الإذاعة النرويجية العامة: "إن الناس في جميع أنحاء العالم يعانون من التوتر والاكتئاب. وفي كثير من هذه الحالات، يمكن ربط ذلك بفكرة الالتزام بالوقت".

وأضاف: "سنكون منطقة خالية من الوقت، حيث يمكن للجميع أن يعيشوا حياتهم على أكمل وجه... هدفنا هو توفير المرونة الكاملة. فإذا كنت ترغب في قطع العشب في الساعة الرابعة صباحاً، يمكنك القيام بذلك".

وطالب سكان الجزيرة، وعددهم ٣٥٠ شخصاً فقط، والذين تتمثل مصادرهم الرئيسية للدخل في السياحة وصيد الأسماك، بإلغاء ساعات العمل الرسمية، والسماح للناس "بالقيام بما نريد، عندما نريد"، على الرغم من أنه سيتعين على الأطفال الذهاب إلى المدرسة، بحسب هفيدينغ.

ويمضي سكان سوماروي من تشرين الثاني إلى كانون الثاني في ظلام دامس، ولكن في الصيف يعلم السكان أنه عندما تشرق الشمس في ١٨ أيار، فإنها لن تغرب مرةً أخرى حتى ٢٦ تموز.

وتوجه هفيدينغ للسكان قائلاً: "إذا كنتم تريدون طلاء منزلكم في الساعة الثانية صباحاً، فلا بأس بذلك، ونريد أن نسبح في الساعة الرابعة صباحاً".

ويشتبه خبراء السياحة في أن هذه الحملة كانت حيلة ذكية لجذب مزيد من الزائرين في الصيف.

وقال ترولس إيغيل ويلر، من الجامعة النرويجية للعلوم والتكنولوجيا، في ترونديهايم: "إنه مفهوم رائع". وقال إن المجتمع كان محكوماً بالوقت "ومنضبطاً بطريقة خاصة جداً" على مدار القرنين الماضيين فقط.

وأوضح أن سكان سوماروي لن يجدوا الحياة من دون مفهوم الوقت سهلة للغاية. وأضاف: "لن أقول إنه من المستحيل عزل جزيرة بأكملها عن مفهوم الوقت والزمن العالمي. إلا أن تنفيذ الفكرة يبقى صعباً للغاية".

أهم خمس فوائد صحيّة للبرتقال

يمكن الحديث كثيراً عن فوائد البرتقال، خاصةً في موسمي الخريف والشتاء، عندما تكون الفيروسات نشطة، لأن البرتقال مصدر ممتاز لمضادات الأكسدة التي تحمي الجسم من آثار الجذور الحرة.

أهم خمس فوائد صحية للبرتقال

وبالإضافة إلى ذلك ثبت أن تناول البرتقال يحسن الأداء المعرفي لدى الرجال ويقلل من خطر إصابة النساء بالجلطة الدماغية، ومع ذلك، الكثيرون لا يدركون حتى بعض فوائد هذا النوع من الحمضيات،

واستناداً إلى الخبراء أهم خصائص البرتقال المفيدة هي:

١ - يعزز المناعة، وفقاً للعديد من الدراسات العلمية، يُحسن مقاومة الجسم للفيروسات والبكتيريا لاحتوائه على فيتامين C الذي يؤثر في الخلايا البلعمية، التي تحارب العدوى،

٢ - يقوي الأوعية الدموية، يجعل فيتامين C جدران الأوعية الدموية أكثر مرونة ويحميها من الترسبات واللويحات،

٣ - يخفض خطر تكون حصى الكلى، أظهرت نتائج الدراسات أن عصير البرتقال يساعد على رفع مؤشر pH، أي يؤثر في حموضة البول ويمنع تكوّن الحصى،

٤ - يساعد على التخلص من التعب المزمن، يحتوي البرتقال على زيوت طيارة مختلفة، بما فيها الليمونين، الذي أثبتت الدراسات أن له خصائص منشطة، ويعطي شعوراً بالنشاط والقوة، ويُحسن المزاج، ويساعد على تخفيف القلق وتجنب الاكتئاب،

٥ - يُحسّن تدفق الدم في الشعيرات الدموية، غالباً ما يستخدم زيت البرتقال للتدليك لأن له تأثير دافئ ويحسن تدفق الدم في الأوعية الدموية الدقيقة،

استقالة اتحاد كرة السلة في سوريا

روناهي/ قامشلو ـ قدّم رئيس وأعضاء لعبة كرة السلة التابعين للنظام البعثي البائد الاستقالة وتقرر تعيين لجنة لتسيير أمور الاتحاد العربي السوري لكرة السلة بدلاً عنهم.

ومع سقوط النظام البعثي بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٨، أصبحت التعيينات بشكلٍ عام تتم عبر إدارة هيئة تحرير الشام، وذلك لغاية شهر آذار القادم في دمشق، بحسب قولها. وبدأت هذه الإدارة بإصدار الكثير من القرارات وإقالة الكثيرين من المسؤولين في العديد من القطاعات في سوريا. وفي المجال الرياضي، ففي منتصف شهر كانون الأول الماضي تم تكليف محمد الحامض بإدارة الاتحاد الرياضي العام بشكلٍ مؤقت، ليحل محل فراس معلا في رئاسة المؤسسة الرياضية الأعلى في البلاد، وذلك بعد تقديمه الاستقالة مع كامل الأعضاء معه.

ولكن الكثير من الصفحات نشرت خبر استقالة الحامض لأسباب صحيّة، وحتى ساعة إعداد هذا التقرير لم يصدر أي مصدر رسمي يؤكد أو ينفي الخبر.

وبعد سقوط النظام البعثي فقد بدأت الاتحادات الرياضية التابعة لهذا النظام وأعضائه بتقديم استقالتهم، وتعيين لجان لتسيير الأمور بدلاً عنهم، حيث قدم رئيس الاتحاد العربي السوري لكرة القدم صلاح رمضان وأعضاء الاتحاد استقالتهم، وتم تكليف الأمين العام محمد مازن دقوري بتسيير وإدارة الأعمال اليومية للاتحاد وفق ما نصت عليه أحكام النظام الأساسي للاتحاد العربي السوري لكرة القدم.

كما عُيّن اللاعب السابق السوري فراس تيت رئيساً لمكتب الألعاب الجماعية في المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي العام، على أن يكون مشرفاً بشكل مباشر على اتحادي كرة القدم وكرة السلة، بالإضافة إلى باقي الاتحادات الأخرى.

ومع نهاية العام ٢٠٢٤، قدم رئيس الاتحاد السوري لكرة السلة برئاسة طريف قوطرش وأعضاء الاتحاد استقالتهم، وهم كانوا تابعين للنظام البائد، وليكلف بدلاً عنه كرئيس للاتحاد مؤقتاً آرام أواديسيان وكلاً من :عبد الكريم فاخوري - إياد دراق السباعي - فايز قباني - سامر إمام (أعضاء).

وكان الاتحاد الرياضي العام في سوريا برئاسة فراس معلا، واتحاد كرة القدم برئاسة صلاح رمضان، واتحاد كرة السلة برئاسة طريف قوطرش محلاً للانتقادات الدائمة من قبل الرياضيين والجماهير الرياضية في سوريا، والتي كانت تتهمهم بالفساد وإدخال الواسطات والمحسوبيات في انتقاء اللاعبات واللاعبين بالمنتخبات السوريّة لمختلف الألعاب، هذا غير اتهامهم بملفات فساد كثيرة، ويتأمل الرياضيون بعد سقوط نظام الأسد أن تكون الرياضة السوريّة بعيدةً عن الفساد والمحسوبيات، وعدم منح المناصب والمهام لرياضيين فاسدين من زمن النظام البائد، ومنحها لمن هم أصحابها وأهلاً لها، ويمتلكون الخبرة الكافية والشهادات الأسيوية والعالمية التي استحقوها بجهودهم، وليست تلك التي كانت تمنح للكثيرين بطرق غير شرعية ومقابل رشاوى مالية، وعبر الواسطات والمحسوبيات من قبل الاتحاد الرياضي العام التابع للنظام البائد.

أحداث وبطولات للكاف في ٢٠٢٥

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" أن هناك أجندة مزدحمة بالبطولات القارية على مستوى الأندية والمنتخبات خلال العام الجاري ٢٠٢٥.

وقال الكاف في تقرير له، إنه ينتظر موسماً مزدحماً بالنهائيات القارية للأندية والمنتخبات الوطنية والتي ستجعل عام ٢٠٢٥ أحد أكثر الأعوام ازدحاماً على الإطلاق للهيئة الحاكمة والذي سيشهد تسعة أحداث وبطولات مهمة، وأضاف أن هناك بطولات للشباب والسيدات في المنتخبات بجانب نهائيات الأندية سواء في دوري الأبطال أو الكونفدرالية.

مشيراً إلى أن بطولة أمم أفريقيا للمحليين ستقام في كينيا وأوغندا وتنزانيا خلال الفترة من ١ إلى ٢٨ شباط المقبل بمشاركة ١٩ منتخباً.

وأوضح "الحدث الثاني الأهم سيكون يوم ١٢ آذار المقبل حيث تعقد الجمعية العمومية للكاف اجتماعها العادي بحضور ٥٤ اتحاداً لانتخابات الرئيس الجديد للاتحاد الأفريقي وبعض أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد (الذين من المقرر انتخابهم) وكذلك أعضاء مجلس الاتحاد الدولي (فيفا) من القارة السمراء".

ولفت إلى أن الحدث الثالث سيكون إقامة بطولة كأس أمم إفريقيا للناشئين تحت ١٧ عاماً، خلال الفترة من ٣٠ آذار حتى ١٩ نيسان بالمغرب.

وقال "الحدث الرابع هو بطولة أمم أفريقيا للشباب تحت ٢٠ عاما بكوت ديفوار ستقام خلال الفترة من ٢٦ نيسان إلى ١٨ أيار المقبل". وأضاف أن الفرق الأربعة في تلك البطولة ستتأهل لكأس العالم لنفس المرحلة السنية.

وأضاف أن الحدث الخامس سيكون نهائي النسخة الحالية لبطولة الكونفدرالية، حيث سيقام الذهاب والإياب يومي ١٧و ٢٥ أيار، موضحاً أن الحدث السادس سيكون نهائي دوري أبطال أفريقيا يومي ٢٤ أيار والأول من حزيران المقبل.

وشدد على أن الحدث السابع هو بطولة أمم إفريقيا للمدارس ولم يتم تحديد موعد نهائي لها ولكنها ستقام هذا العام.

وقال (كاف) في تقريره إن الحدث الثامن سيكون كأس الأمم الإفريقية للسيدات، والتي ستقام خلال الفترة من ٥ إلى ٢٦ تموز بمشاركة ١٢ منتخباً.

وأضاف أن الحدث الثامن هو دوري أبطال أفريقيا للسيدات سيقام خلال الفترة من ٨ إلى ٢٣ تشرين الثاني المقبل. وأوضح أن الحدث التاسع سيكون مسك الختام وهو بطولة أمم إفريقيا للرجال بالمغرب خلال الفترة من ٢١ كانون الأول وحتى ١٨ كانون الثاني ٢٠٢٦.

نيوكاسل يقهر آرسنال ويضع قدماً في نهائي الرابطة

قطع نيوكاسل شوطاً كبيراً نحو التأهل إلى نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة، بفوزه على مضيفه آرسنال ٢-٠، في ذهاب نصف النهائي.

وسجل ألكسندر أيزاك (٣٧) وأنطوني جوردون (٥١) هدفي اللقاء.

جاءت أول فرصة خطيرة في اللقاء بالدقيقة العاشرة، عندما حصل آرسنال على ركلة حرة، ولم يتمكن نيوكاسل من تشتيت الكرة، لتصل إلى غابرييل مارتينيلي الذي ارتدت تسديدته من الدفاع. بيد أن الكرة استقرت أمام ويليام ساليبا الذي رمى مدافع نيوكاسل دان بيرن نفسه أمام محاولته.

وأهدر آرسنال فرصة أخرى في الدقيقة ١٣، عندما تابع الظهير بورين تيمبر كرة آتية من ركلة ركنية، بيد أن محاولته من مسافة قريبة ضلت طريق المرمى.

ورد نيوكاسل في الدقيقة ١٦، عندما تلاعب مهاجمه ألكسندر أيزاك بالمدافع ساليبا، قبل أن يرسل كرة إلى جوردون، الذي فشل في الوصول إليها، ثم أطلق ساندرو تونالي تسديدة علت المرمى.

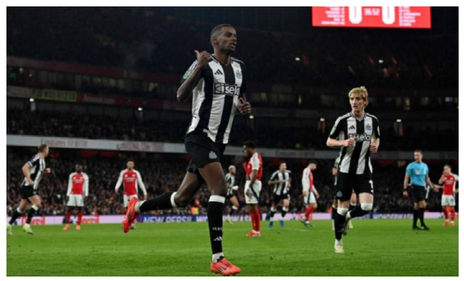

وكاد آرسنال أن يفتتح التسجيل في الدقيقة ٢٩، عندما انفرد مارتينيلي بالحارس مارتن دوبرافكا، قبل أن يسدد في القائم.

وتمكن نيوكاسل من افتتاح التسجيل في الدقيقة ٣٧، عندما هيأ غاكوب ميرفي الكرة أمام إيزاك، الذي دك الكرة في الشباك.

وأنقذ الحارس دوبرافكا مرماه من هدف محقق في الدقيقة ٤٥، عندما تصدى لرأسية مدافع آرسنال غابرييل، إثر متابعة لركلة ركنية.

وعزز نيوكاسل تقدمه بعد مرور ست دقائق على انطلاق الشوط الثاني، وهذه المرة عبر جوردون الذي تابع الكرة في الشباك، مستثمراً تسديدة إيزاك التي أنقذها الحارس دافيد رايا.

وعاب أداء آرسنال العشوائية بعد الهدف الثاني، وأرسل تونالي كرة عرضية منخفضة، تسرع جوردون في محاولة متابعتها بالدقيقة ٥٧.

وواصل آرسنال مسعاه للعودة بالنتيجة، وتابع مهاجمه غابرييل جيسوس ركلة ركنية فوق المرمى بالدقيقة ٦٤، ومع مرور الوقت، فترت الأجواء في ملعب الإمارات، مع دفاع محكم طبقه نيوكاسل للحفاظ على تقدمه المريح قبل مباراة الإياب على أرضه.

ولم يوفق آرسنال في تقليص الفارق مجدداً، عندما وصلت الكرة إلى البديل جورجينيو داخل منطقة جزاء نيوكاسل، ليتابعها فوق العارضة بالدقيقة ٨٧.

مجزرة باريس الأولى.. ما زالت العدالة مفقودة!

دجوار أحمد آغا

عندما يعجز العدو عن تحقيق الانتصار عسكرياً على الرغم من استخدامه للأسلحة كافة، بما فيها تلك المحرمة دولياً والمحظور استخدامها بموجب اتفاقيات دولية هو طرف فيها، يلجأ الى اتباع وسائل أخرى، وغالباً ما تكون قذرة من خلال الحرب الخاصة التي يتبعها من خلال أساليب غير أخلاقية وبعيدة عن الإنسانية، وخاصةً عمليات الاغتيال التي يقوم عملائه بتنفيذها ضد الشخصيات الوطنية المناضلة، والتي غالباً ما تكون قيادية في المجتمع، ولها دور كبير في تحصينه وتنظيمه في مواجهة الأعداء.

هذا ما تقوم به السلطات الفاشية التركية بحق أبناء وبنات الشعب الكردي الرافضين للخضوع لسلطتهم القمعية، لذا نراها تشنُّ حرب خاصة ضد مناضلي ومناضلات شعبنا في مختلف ميادين الكفاح، ومجزرة باريس الأولى، التي راح ضحيتها كلاً من "ساكينة جانسيز (سارا)، فيدان دوغان (روجبين)، وليلى شايلمز (روناهي)، مثال على ذلك.

التخطيط للمجزرة

وبتنظيم وتخطيط وإشراف مباشر من الاستخبارات التركية، تمت عملية اغتيال المناضلات الكرديات الثلاثة (سارة، روجبين، روناهي) في باريس العاصمة الفرنسية عن طريق قاتل مأجور يعمل لحساب الاستخبارات التركية يُدّعى "عمر كوني"، الذي أخفى شخصيته العميلة للاستخبارات التركية من خلال مشاركته في نشاطات الجمعية الكردية، في فرنسا حيث قام بتمويه نفسه لتسهيل عملية الاغتيال، فالعملية نفذت في باريس، بينما التخطيط كان يجري قبل وقت طويل ضمن دوائر الاستخبارات التركية في أنقرة وإسطنبول تحت قيادة "حقان فيدان" وزير الخارجية التركي الحالي، الذي كان وقتها رئيساً لجهاز الاستخبارات التركية، وبإشراف مباشر من الرئيس التركي "أردوغان" الذي كان رئيساً للوزراء آنذاك.

وبقيت السلطات الفرنسية تحقق مع منفذ الجريمة "عمر كوني" لمدة أربع سنوات، دون الوصول إلى أدنى نتيجة، والحقيقة أن السلطات الفاشية التركية، هم من يقفون خلف ارتكاب هذه المجزرة عبر جهاز الاستخبارات الخاصة بهم، ودور "عمر كوني"كان فقط تنفيذ الجريمة، إلى أن تم تصفيته داخل السجن، وبالتالي إغلاق ملف القضية، هذا الأمر يؤكّد بأن هناك اختراق في جسم السلطات الفرنسية من جانب الأتراك الفاشيين، وبالتالي تم تواطئ الطرفان في طمس القضية.

مجزرة باريس الأولى

وفي يوم التاسع من كانون الثاني ٢٠١٣، بعاصمة النور "باريس" العاصمة الفرنسية، ارتكب مجزرة بشعة بحق ثلاث مناضلات كرديات داخل المركز الإعلامي الكردي في باريس، حيث قام "المجرم "ذو السوابق" عمر كوني، بإطلاق الرصاص من مسدس كاتم للصوت على كل من المناضلة ساكينة جانسيز "سارة"، وفيدان دوغان"روجبين"، وليلى شايلمز "روناهي"، ما أدى لاستشهادهن على الفور، ولم يكتشف المجزرة إلا في اليوم التالي، عندما زار أحد أعضاء المركز، وعندما لم يفتح أحد الباب، قام بالاتصال هاتفياً مع الشرطة الفرنسية، التي جاءت وكسرت الباب لتكتشف الجريمة النكراء.

استهداف الشعب الكردي في شخص شهداء المجزرة

ولم يكن استهداف ساكينة جانسيز ورفيقتيها وليد الصدفة، ولا مجرد عملية اغتيال بحق إحدى النساء الرائدات في حركة حرية كردستان، بل كان أبعد من ذلك بكثير، حيث أراد المحتل التركي من خلال عملية استهداف المناضلات الثلاث إلى كسر إرادة المرأة الكردية الحرة التي شاركت منذ بدايات تأسيس حركة حرية كردستان وكانت ضمن مقاومة السجون، لم تستطع السلطات الفاشية التركية أن تنتزع منها إرادتها الحرة لمدة عشر سنوات في السجون والمعتقلات، رغم ممارسة كافة أنواع التعذيب النفسي والجسدي.

فقد استهدفت الشعب الكردي برمته من خلال هذا الاستهداف وكأنها تنتقم لذاتها التي مرغتها ساكنة جانسيز بالتراب، خلال مقاوماتها المستمرة سواء في السجون أوفوق قمم جبال كردستان الشماء وصولاً إلى ساحات العمل الدبلوماسي في أوروبا، كذلك الأمر بالنسبة لرفيقتيها فيدان دوغان وليلى شايلماز.

العدالة المفقودة

وعندما يتعلق الأمر بالكرد، تصبح العدالة في خبر كان، وهذا الأمر ينطبق ليس فقط على الدول المحتلة لكردستان فحسب، بل حتى أكثر الدول ادعاءً بالديمقراطية وحماية حقوق الإنسان، فقد سبق وارتكبت أنظمة محتلة لأرض الكرد، ونخص بالذكر النظام الإيراني عندما أقدم على اغتيال اثنين من قادة الكرد في روجهلات كردستان (د. عبد الرحمن قاسملو في فيينا، ودصادق شرف كندي في برلين)، وعندما لم يتم محاسبة القتلة من جانب السلطات النمساوية والألمانية، تشجّعت دولة الاحتلال التركي وارتكبت مجزرة باريس الأولى طالما ليس هناك محاسبة ولا ملاحقة ولا اعتقال.

المجزرة استمرار للمؤامرة الكونية

وبالتأكّيد، فإن مجزرة باريس هي استمرار للمؤامرة الكونية التي جرت بحق القائد والمفكر "عبد الله أوجلان"، لأنها نُفذت من قبل القوى نفسها التي خططت ونفّذت المؤامرة، فالهدف من هذا الاغتيال كان واضحاً فقد استهدف بالدرجة الأولى إرادة المرأة الحرة من خلال استهداف ثلاث نساء ناشطات في مجال حقوق المرأة، بالإضافة الى وضع عصى في دولاب المفاوضات التي كانت تجري بين القائد عبد الله أوجلان والحكومة التركية آنذاك، كذلك إبقاء المنطقة غير مستقرة من خلال التمهيد لتزايد هجمات القاعدة وظهور "داعش".

فالأمر الأكثر وضوحاً في استمرار المؤامرة يكمن في أن القوى نفسها التي ارتكبت مجزرة باريس، هي من تقوم الآن بارتكاب المجازر بحق أبناء وبنات مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا عبر حربها المستمرة وهجمات مرتزقتها ممن أسمتهم بـ "الجيش الوطني" على مناطق أرياف منبج وعين عيسى وكوباني.

ومحاولات تجديد المؤامرة الدولية التي تجدت مع مجزرة باريس الأولى والثانية، ما تزال مستمرة، فالأطراف نفسها تقوم بارتكاب المجازر بحق الكرد والمرأة خصوصاً، في مناطق كردستان كافة "عفرين، بوطان، السليمانية، ديرسم، شنكال، مخمور، برادوست" وحتى خارج أجزاء كردستان الأربعة، الذين قاموا باغتيال الناشطات سارا، روناهي، وروجبين بالأمس، هم نفسهم من قاموا باغتيال "هفرين خلف، يسرى درويش، أفين كوي، ليمان شويش".

استمرار المطالبة بالمحاسبة والعقاب

ويواصل الشعب الكردي مطالبة السلطات الفرنسية بمحاسبة ومعاقبة مخططي ومرتكبي مجزرة باريس الأولى، وهم معروفون جيداً للسلطات الفرنسية، فإن موت منفذ الجريمة "عمر كوني" لا ينهي القضية، بل على العكس من ذلك، لا بد للسلطات الفرنسية من كشف الحقائق التي تمتلكها حول هذه الجريمة البشعة، والتي ترتقي إلى مستوى الإبادة، فجميعنا يتذكر ما أدلت به محكمة الشعب الدائمة الفرنسية TPP يومي ١٥ و١٦ آذار ٢٠١٨ في نهاية جلسة عقدت حول (تركيا الفاشية والشعب الكردي)، إذ أكّدت المحكمة المسؤولية المباشرة للدّولة التّركيّة عن قتل الناشطات الكرديّات الثلاث، واستندت المحكمة على اعترافات اثنين من عملاء جهاز الاستخبارات التركية MIT، والتي قام عناصر أمن حزب العمال الكردستاني بأسرهما في السليمانية بباشور كردستان، هذا وقد جاء في اعتراف العميلين أنه تم التّخطيط لاغتيال المناضلات الكرديات الثّلاث من قبل كبار المسؤولين في معهد (ماساتشوستس)للتكنولوجيا.

فسوف يستمر شعبنا الكردي ومعه القوى الدمقراطية والمُحبة للعدالة والسلام كافة، بالاستمرار في المطالبة من السلطات الفرنسية بالإعلان بشكلٍ رسمي عن ارتكاب دولة الاحتلال التركي لهذه المجزرة ومعاقبتها وفق القوانين الدولية.

الإدارة الذاتية تؤكد خطورة هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته على سد تشرين

مركز الأخبار ـ نوهت الإدارة الذاتية الديمقراطية في إقليم شمال وشرق سوريا، إلى تداعيات استمرار خروج سد تشرين عن الخدمة، جراء استمرار هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته، ودعت أهالي الإقليم للمشاركة في وقفة احتجاجية على سد تشرين، الأربعاء في الثامن من كانون الثاني الحالي.

أصدرت الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، بياناً كتابياً، نوهت فيه إلى استمرار مخاطر هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته على سد تشرين، وجاء فيه: "منذ أكثر من شهر، يتعرض سد تشرين لهجمات شرسة عبر قصف مدفعي متواصل، والطائرات المسيّرة، من قبل دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها، هذه الهجمات تهدد بشكلٍ مباشر بإخراج السد عن الخدمة، مما قد يؤدي إلى وقوع كارثة إنسانية وبيئية خطيرة في المنطقة".

وأشار البيان: "على الرغم من الجهود الحثيثة التي بذلتها اليونيسف، والصليب الأحمر الدولي، بالتنسيق مع هيئة الطاقة في الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، ومحاولات الفنيين والمهندسين لإعادة السد إلى وضعه الطبيعي، خلال خمس جولات متتالية من العمل، لكن لم يعد بشكله الطبيعي إلى العمل، إلا أن دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها يواصلون استهداف البنية التحتية الحيوية لمناطق الإدارة الذاتية".

وأكد البيان: "خلال الأيام الخمسة الماضية، ازدادت وتيرة القصف على سد تشرين، وهذا ما يُنذر بعواقب وخيمة على المنطقة بأكملها، علماً أن سد الفرات لا يمكنه استيعاب منسوب المياه المتدفق من سد تشرين في حال فتحت المياه باتجاهه، حيث تبلغ كمية المياه في سد تشرين حوالي ٢ مليار متر مكعب، وفي حال فتح جميع بوابات سد الفرات، سيتجاوز المنسوب ١٦ مليار متر مكعب، وهذا لا يمكن تحمّله أيضاً في سد الفرات.

وتابع البيان: "سيؤدي هذا التدفق الكارثي إلى غمر مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، ومئات القرى، والمناطق المحيطة بنهر الفرات، ابتداءً من الطبقة، مروراً بالرقة، وصولاً إلى الأراضي العراقية.

وناشد البيان: "التحالف الدولي، والأمم المتحدة، والمنظمات الإنسانية الدولية والمحلية، وكافة الجهات الفاعلة في المجال الإنساني، للتحرك العاجل من أجل تحييد سد تشرين عن القصف، ووضع حداً للهجمات الممنهجة على البنى التحتية الحيوية لإقليم شمال وشرق سوريا".

ودعا في ختام البيان: "جميع أبناء شعبنا في شمال وشرق سوريا، للمشاركة في وقفة احتجاجية اليوم الأربعاء في الثامن من شهر كانون الثاني الجاري، عند سد تشرين، للتنديد بالقصف الممنهج، وللتأكيد على رفضنا لأي تهديد قد يؤدي إلى وقوع كارثة إنسانية في المنطقة، ودعم ومساندة قوات سوريا الديمقراطية في التصدي لهذه الهجمات من قبل دولة الاحتلال التركي ومرتزقته".

ولبّى أهالي مدينة الحسكة، نداء الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، بتنظيم وقفة احتجاجية في سد تشرين، وتوجهت حشود كبيرة منهم في ساعات الصباح الباكر باتجاه السد، وتجمعت المئات من السيارات في ساعات الصباح الباكر في دوار بانوراما، وتوجهوا عبر موكب كبير من السيارات إلى سد تشرين للمشاركة في الوقفة الاحتجاجية.

وأكد الأهالي، أنهم يتوجهون إلى هناك للتعبير عن موقفهم الرافض لهجمات الاحتلال التركي ومرتزقته، على إقليم شمال وشرق سوريا، وللتأكيد على دعمهم لمقاومة قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة بوجه الهجمات وحماية منشآتهم الحيوية.

يُذكر أن أهالي مقاطعة الرقة والطبقة والفرات توجهوا إلى السد للمشاركة في الوقفة الاحتجاجية.

أهالي الطبقة يتوجهون لسد تشرين رافضين هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته

الطبقة/ عبد المجيد بدر- لبى أهالي مقاطعة الطبقة نداء الإدارة الذاتية الديمقراطية لإقليم شمال وشرق سوريا، واتجه الآلاف صوب سد تشرين، والذي يعتبر نقطة ارتكاز لمقاتلي قوات سوريا الديمقراطية، ووحدات حماية المرأة، الذين ومنذ أكثر من شهر يبدون مقاومة كبيرة على الجبهات، في وجه الهجمات التركية ومرتزقتها، وضم رتل السيارات المتوجه لسد تشرين، أهالي مقاطعة الطبقة، وأعضاء المؤسسات المدنية والعسكرية، والأحزاب السياسية، والحركات النسوية، وتهدف هذه الوقفة لحماية المنشآت الحيوية وفي مقدمتها سد تشرين، وإظهار الدعم للقوات هناك.

حول الموضوع، تحدث الكاتب والناشط، أسامة الأحمد، لصحيفتنا، وقال: "يواصل الاحتلال التركي ومرتزقته هجماتهم على محور سد تشرين بالمدفعية والطيران المُسيّر منذ أكثر من شهر ما أدى لإلحاق أضرار جسيمة على السد، لهذا كان لا بد من وقفة احتجاجية لإيقاف تلك الهجمات".

وأردف: "موقفنا في الطبقة واضح ورافض لهجمات دولة الاحتلال التركي، على مناطق إقليم شمال وشرق سوريا، جئنا لنؤكد دعمنا لقوات سوريا الديمقراطية، ووحدات حماية المرأة".

واختتم، أسامة الأحمد، حديثه، مطالباً التحالف الدولي، والأمم المتحدة، والمنظمات الدولية، بالتحرك العاجل، من أجل تحييد السد عن الهجمات التركيّة وهجمات مرتزقتها، ووضع حد لهذه الهجمات التي تطال المراكز الحيوية والبنى التحتية، وتضرّر سد تشرين سيُلحق الضرر بسد الفرات، وغمر مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، وسيُشكِل خطورة على سكان المنطقة".

اجتماع جماهيري بدير الزور يُناقِش الوضع السياسي والخدمي

روناهي/ دير الزور- عُقِد اجتماع جماهيري لمجلس المنطقة الغربية والمجلس التنفيذي في مقاطعة دير الزور يوم الثلاثاء المصادف السابع من كانون الثاني الجاري، في قاعة مجلس المنطقة الغربية في مدينة الكسرة.

حضر الاجتماع ممثلون عن المؤسسات المدنية، والمجالس المحلية، وحزب سوريا المستقبل، لمناقشة الوضع الراهن في المقاطعة على الصعيد السياسي والخدمي، في ظلّ التطورات الإقليمية والدولية المتسارعة.

وشدد الاجتماع، على مخاوف الدول الغربية من سيطرة هيئة تحرير الشام، وانتقدوا السياسات التركية التي تهدف لضرب استقرار إقليم شمال وشرق سوريا.

وناقش الاجتماع، إيجابية الحوار بين "قسد" وإدارة هيئة تحرير الشام، بالرغم من وجود عدة خلافات، سيتم النقاش حولها في اجتماعات مقبلة.

وتطرق الاجتماع إلى الوضع الخدمي، ففي عام ٢٠٢٤ تم تنفيذ مشاريع خدمية هامة رغم حالة عدم الاستقرار الأمني التي رافقتها، إلا أن أحداث العنف، مثل مجزرة ذيبان ودحلة، أثّرت سلباً على تقديم الخدمات، رغم ذلك، حققت المقاطعة العديد من الإنجازات في ٢٠٢٤، وتم التخطيط لمشاريع ضخمة لعام ٢٠٢٥، حصلت على موافقة مبدئية، ويُتوقع أن تساهم هذه المشاريع، عند تنفيذها، في حلّ العديد من المشاكل الخدمية الملحّة.

على هامش الاجتماع، تحدث عضو المجلس المحلي في منطقة أبو خشب بمقاطعة دير الزور، محمد الفنان، وقال: إن "الوضع الأمني في مقاطعة دير الزور، حقق تحسناً ملحوظاً، ويُنظر إلى اللقاءات الجارية بين قوات سوريا الديمقراطية وإدارة هيئة تحرير الشام، كخطوة إيجابية نحو مستقبل أفضل، وهناك شعور عام بالامتنان للأمن والأمان السائد، مع التأكيد على ضرورة وحدة سوريا، ورفض أي تدخّل خارجي في الشؤون الداخلية السوريّة، ونحن نتطلع إلى مستقبل يسوده الأمن والاستقرار والسيادة الوطنية".

من جانبه، أشار عضو لجنة الخدمات في مجلس المنطقة الغربية، اسماعيل العساف، بقوله: "مثل هذه الاجتماعات مهمة جداً لمناقشة الأوضاع في المنطقة، وأيضاً للتوقف على حل مشاكل الأهالي في دير الزور، ومعرفة ما يدور حولنا".

واختتم الاجتماع بتأكيدٍ على الوقوف مع الإدارة الذاتية، ودعم القوات العسكرية وقوى الأمن الداخلي، والسعي لتحقيق سوريا الديمقراطية اللامركزية، لتمكين الشعوب من إدارة نفسها بنفسها، دون تدخّل من أحد.

أسعد الشيباني يؤكد تأجيل مؤتمر الحوار الوطني المزمع عقده في سوريا

مركز الأخبار- أكد وزير الخارجية في إدارة "هيئة تحرير الشام"، أسعد الشيباني، أنّهم يعملون على "تشكيل لجنة تحضيرية موسّعة تُمثل مختلف أطياف الشعب السوري للمشاركة في مؤتمر حوار وطني، وقال إنه سيشكّل "حجر الأساس" لمستقبل البلاد بعد سقوط نظام بشار الأسد.

وقال الشيباني رداً على سؤال بشأن موعد الحوار الوطني، خلال مؤتمر صحفي جمعه بوزير الخارجية الأردني: "لقد تريثنا قليلاً في عقد المؤتمر الذي كان من الممكن عقده في بداية كانون الثاني الجاري".

وأضاف: "ارتأينا أن نُشكّل لجنة تحضيرية موسّعة، تستطيع أن تستوعب التمثيل الشامل للشعب السوري، على أن تضم ممثلين عن كافة الشرائح والمحافظات السوريّة".

ولفت: "نحن في سوريا بلد متنوع، والتنوع إما أن ننظر إليه كفرصة ومصدر قوة، وإما أن ننظر إليه كمشكلة، إذا نظرنا إليه كفرصة، نستطيع أن نستفيد من الجميع في بناء سوريا المستقبل، ونحن لن ننظر إلى سوريا إلا بوصفها سوريا موحدة بكافة أبنائها وأطيافها وتنوعها".

ولم يحدد الشيباني تاريخ تشكيل اللجنة، أو الموعد المزمع للمؤتمر، قائلاً: "نريد أن يمثّل هذا المؤتمر إرادة الشعب السوري، ونعتبره حجر الأساس في سوريا المستقبل، وسيكون المؤهَل وصاحب الصلاحيات في إنشاء الهوية السياسية للشعب السوري".

اللائحة الطويلة لجائزة بوكر العربية ترصد أسماء جديدة

حملت القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية أو البوكر العربية في دورة العام 2025، التي تضمنت 16 رواية، بضع مفاجآت، وفي مقدمتها التنوع الجغرافي واختيار أعمال روائية جريئة كاسرة "تابو" الرقابة، إضافةً إلى أسماء جديدة ومنها غير معروف جداً.

ترشحت إلى جائزة بوكر العربية في هذه الدورة ١٢٤ رواية، وتشكلت لجنة تحكيم من خمسة أعضاء، برئاسة الأكاديمية المصرية منى بيكر، وعضوية كل من الناقد الأكاديمي بلال الأرفه لي، والمترجم الفنلندي سامبسا بلتونن، والناقد المغربي سعيد بنكراد، والناقدة الإماراتية مريم الهاشمي.

شهدت الدورة الحالية من الجائزة ترشيح كتاب إلى القائمة الطويلة، حيث كانوا قد وصلوا إلى المراحل الأخيرة للجائزة سابقاً، وهم تيسير خلف (القائمة الطويلة في ٢٠١٧)، وسوسن جميل حسن (القائمة الطويلة في ٢٠٢٣)، ورشيد الضعيف (القائمة الطويلة في ٢٠١٢ و٢٠٢٤)، وأزهر جرجيس (القائمة الطويلة في ٢٠٢٠ والقائمة القصيرة في ٢٠٢٣).

وشهدت الدورة الحالية من الجائزة وصول كتاب للمرة الأولى إلى القائمة الطويلة وهم: أحمد فال الدين وأحمد الملواني وأيمن رجب طاهر وإنعام بيوض وإيمان حميدان وجان دوست وحسن كمال وحنين الصايغ وسومر شحادة وعقيل الموسوي ومحمد سمير ندا ونادية النجار.

وضمت القائمة الطويلة الروايات الآتية: "دانشمند" لأحمد فال الدين (موريتانيا)، و"أحلام سعيدة" لأحمد الملواني (مصر)، و"وادي الفراشات" لأزهر جرجيس (العراق)، و"المشعلجي" لأيمن رجب طاهر (مصر)، و"هوارية" لإنعام بيوض (الجزائر)، و"أغنيات للعتمة" لإيمان حميدان (لبنان)، و"المسيح الأندلسي" لتيسير خلف (سوريا)، و"الأسير الفرنسي" لجان دوست (سوريا)، و"الرواية المسروقة" لحسن كمال (مصر)، و"ميثاق النساء" لحنين الصايغ (لبنان)، و"ما رأت زينة وما لم ترَ" لرشيد الضعيف (لبنان)، و"وارثة المفاتيح" لسوسن جميل حسن (سوريا)، و"الآن بدأت حياتي" لسومر شحادة (سوريا)، و"البكاؤون" لعقيل الموسوي (البحرين)، و"صلاة القلق" لمحمد سمير ندا (مصر)، و"ملمس الضوء" لنادية النجار (الإمارات).

وفي بيان الجائزة: "تأخذنا روايات القائمة الطويلة لهذا العام إلى عوالم وأزمنة مختلفة، من شوارع بيروت المكتظة، ليلة انفجار المرفأ، إلى البحرين في الثمانينيات من القرن الماضي، وإلى مدينة وهران الجزائرية خلال العشرية السوداء، تصور بعض الروايات واقعاً ملتوياً، بحيث يتحول الموتى في مقبرة بغدادية إلى فراشات، أو مدينة ديستوبية ينوم سكانها اصطناعياً ليستكشفوا عالمي الواقع والأحلام، تقدم الروايات سيراً متخيّلة لشخصيات تاريخية، منها الإمام أبو حامد الغزالي وبيير آميدي جوبير، مترجم نابليون بونابرت، وتعود بالقارئ إلى فترات متباينة من التاريخ العربي للكشف عن جوانب مخفيّة من الحياة اليومية في سوريا قبل ثورة ٢٠١١ ومأسوية المرحلة الموريسكية في الأندلس، تستكشف الروايات الضغوط المجتمعية والعائلية وتخضعها للاستجواب، حيث تتابع قصص أجيال على خلفية الاضطرابات السياسية الكبرى.

وقال ياسر سليمان رئيس مجلس الأمناء، "تواصل بعض روايات القائمة الطويلة لهذه الدورة توجهاً عهدناه في الدورات السابقة يتمثل بالعودة إلى الماضي للغوص في أعماق الحاضر، لهذا التوجه دلالاته السوسيولوجية، فهو يحكي عن قساوة الحاضر الذي يدفع الروائي إلى قراءة العالم الذي يحيط به من زاوية تبدو عالمة معرفياً، أو زاوية ترى أن التطور الاجتماعي ليس إلا مسماً لحالة تنضبط بقانون "مكانك سر"، ومع ذلك فإن الكشف أمل وتفاؤل على رغم الميل الذي يرافقهما أحياناً في النبش عن الهشاشة وعن ضراوة العيش في أزمان تسيطر فيها قوى البشر على البشر غير آبهة بنتائج أفعالها، إن مشاركة أصوات جديدة في فيالق الرواية العربية من خلفيات علمية مختلفة، منها الطبيب ومنها المهندس وغير ذلك، دليل على قوة الجذب التي تستقطب أهل الثقافة إلى هذا النوع الأدبي، على تباين خلفياتهم العمرية والجندرية والقطرية والإثنية والشتاتية".

يشهد عام ٢٠٢٥ إطلاق ورشة للمحررين الأدبيين تنظمها الجائزة للمرة الأولى، تهدف الورشة إلى تطوير مهارات المحررين المحترفين ورفع مستوى تحرير الروايات العربية، وتعقد في الفترة بين الـ١٨ والـ٢٢ من كانون الثاني في مؤسسة عبد الحميد شومان، الأردن، وكانت الجائزة نظمت ١٣ ورشة للكتابة الإبداعية.

لماذا يُراوغان الأدب والفن في معالجة التاريخ العربي؟

يُقدم الناقد المصري محمود الضبع في أحدث كتبه وعنوانه "التاريخ المراوغ في الآداب والفنون البصرية" (بيت الحكمة - القاهرة)، دراسة تحليلية ثقافية تعالج سعي الفنون والآداب إلى استثمار التاريخ، على رغم عدم الوفاء للوقائع تحت ضغط السياسة والمجتمع.

يسعى الناقد محمود الضبع إلى ربط النقد العربي بين الماضي والحاضر، وفتح آفاق على مسارب جديدة لا تلتزم حرفياً بتطبيق منهج نقدي بعينه، بقدر ما تبحث عن آفاق نقدية تستجيب لمعطيات الثقافة العربية، وموروثها الذي يحتاج من وجهة نظره إلى إعادة قراءة اللحظة الراهنة، في محاولة للوقوف أمام حالة الغياب التام لذلك الموروث، في وعي الأجيال الصاعدة، هذه الأجيال التي تعرف عن تاريخ شعوب العالم أكثر مما تعرف عن تاريخها العربي.

في مقدمة الكتاب يلاحظ الضبع أن التاريخ العربي كان وسيظل مصدراً ثرياً للفنون والآداب، ومن ناحية أخرى كانت الفنون والآداب في حد ذاتها مصدراً تاريخياً مهماً، وبخاصةٍ في ما يتعلق بالتاريخ الاجتماعي والثقافي للشعوب، ويتكئ المؤلف هنا على توسيع مفهوم التاريخ، ليتجاوز حدود الأحداث والوقائع، إلى ضم تجليات النتاج الإنساني إليها، لذا؛ ضم التاريخ في مفهومه عبر هذا الكتاب، كلاً من التاريخ الرسمي والتاريخ الشعبي، وتاريخ حياة الناس السابقة ونتاجهم المادي وغير المادي، كما جاء الكتاب محدداً في رصده للتاريخ العربي دون سواه، أي الذي شارك العرب في صنعه، "وهو في حد ذاته مساحات شاسعة وتنويعات عديدة، وتجليات متنوعة لا تكفيها كتب ولا مجلدات"، على حد تعبير الضبع.

التناول والتلقي

وإضافةً إلى المقدمة، يتألف الكتاب من أربعة فصول يتناول أولها أزمتي التناول والتلقي في ما يخص التاريخ العربي في الآداب والفنون، وعالج الفصل الثاني أشكال حضور التاريخ في فنون السرد المعاصرة، وجاء الفصل الثالث تحت عنوان "التاريخي المقدس في الشعر العربي المعاصر"، وتناول الفصل الرابع "السيرة الذاتية وسرد الذات بين التاريخي والمتخيل السردي"، ويذهب الضبع في المقدمة، أي إن الفنون والآداب تكتسب أهميتها في هذا السياق من وجهتين، الأولى في استدعائها للتاريخ القديم وإعادة إنتاجه بآلياتها الجديدة، سواء لإسقاطه على الأوضاع الراهنة، أو لتمثله والاستعانة بقيمه ودروسه، أو مد جسور التواصل معه علاجاً لقضايا راهنة مثل قضية الهوية وما يواجهها من ذوبان في سياق حركات العولمة وما بعدها، وما يجري في سياقها، أو للبحث فيه عن مؤشرات يمكنها الإفادة في توقع التحولات المستقبلية في ظل التحديات التي تواجه أبعاداً جوهرية في صميم وعي وعقل وثقافة الأمة العربية، كما يشهدها الواقع.

والوجهة الثانية تأتي من تسجيل هذه الفنون والآداب لأوضاع الحياة المتزامنة معها، وهو ما شكّل المادة الأساسية لصناعة التاريخ للأجيال التي تلت ذلك، "وهو ما فعله - سابقاً - كتاب الأدب ومبدعو الفنون وأصحاب الحِرف والصنائع"، وعبر هذا الإرث استطاعت تلك الأجيال قراءة ماضيها والتواصل معه، والبناء عليه، وهو الأمر ذاته الذي يجب - بحسب الضبع - الانتباه له الآن - "إذ علينا أن نفكر ماذا سنترك من علامات في الفنون والآداب تدل علينا" ص ١٢.

حضور مُراوغ

ولاحظ الضبع في هذا السياق أن حضور التاريخ في الفنون والآداب المعاصرة لم يكن حضوراً مباشراً لخدمة التاريخ، أو لمجرد العودة إليه، وإنما كان دائماً حضوراً مراوغاً، لأسباب سياسية في الغالب، كانت تستدعيها أوضاع العالم العربي السياسية، وما يرتبط بها من قضايا الحرية، وبخاصةٍ حرية التعبير، وكذلك محاولة لتفكيك الوعي العام عندما يتراجع بسبب ميله إلى الاستقرار على ما يعرفه وما نشأ عليه، أو تسرب أفكار واتجاهات مغلوطة، وبخاصةٍ فيما يتعلق بمرتكزاته الدينية والفكرية، وفي الدراسة التي يضمها الكتاب تجاوز لفكرة عبور الأنواع إلى التداخل المستمر بين الفنون والآداب، واستعارة كل منها للتقنيات الأخرى، ومن بين ما خلُصت إليه الدراسة أن التاريخ العربي بمروياته وفنونه استطاع الغرب أن يستثمره فنياً لإعادة إنتاجه في شكل فنون بصرية في حين تغافل العرب عن القيام بهذا، ويشير الضبع هنا إلى أنه في دراسة كان يجريها عن "ألف ليلة وليلة" العربية وتقاطعاتها عبر الثقافات والفنون، توقف أمام حضور هذا العمل في فنون الشرق والغرب (السينما والمسرح والنحت والعمارة والفنون التشكيلية...إلخ).

وتوصل إلى غياب ملحوظ لاستلهامات "الليالي العربية" في الفنون التشكيلية والنحت والعمارة مثلاً في الفنون العربية، "على عكس حضورها الطاغي في فنون الغرب" ص٥٩، فالنماذج الدالة على استلهام "الليالي" في الفن التشكيلي العربي من أشهرها لوحات الفنان السوري سعد يكن، والعراقيين حسن عبد علوان وفؤاد جهاد وفاروق حسن ووداد الأورفلي، والنحات محمد غني حكمت، والمصريين عدلي رزق الله، وعبد الهادي الجزار، وأدهم وانلي وبيكار، "وذلك كله قليل قياساً إلى ثراء "ألف ليلة وليلة"، من جهة، وحجم ما تم إنتاجه فنياً مستلهماً إياها في الغرب، من جهة ثانية، وينطبق ذلك على مرويات ومنجزات التاريخ العربي الأخرى وحضورها في الفنون العربية البصرية وغير البصرية.

وفي الفصل الخاص بصور حضور التاريخ في فنون السرد المعاصرة (الرواية والقصة والمسرح) يختار الضبع نماذج نشر كثير منها في السنوات المنقضية من الألفية الثالثة، ومن الأعمال الروائية التي تطرقت إليها الدراسة، ثلاثية غرناطة" و"الطنطورية" لرضوى عاشور، و"النواخذة" لفوزية السالم الشويش، و"ساق الغراب" ليحيى أمقاسم، و"بارباروسا" لمصطفى سليمان، و"أسد قصر النيل" لزين عبد الهادي و"عزازيل" ليوسف زيدان و"الموريسكي الأخير" لصبحي موسى، ووجد الضبع أن هذه الأعمال (وغيرها) تنتمي إلى الوعي الجديد في الرواية العربية، والذي يسعى في تصوره، إلى التفكيك بمفهومه الفلسفي، وإعادة صياغة مفاهيم التاريخ، واستحضاره على سبيل المراوغة (لمواجهة واقع سياسي أو واقع اجتماعي متصلب الفكر...)، وطرح أسئلة الوجود الإنساني، باعتماد تقنيات جديدة في الكتابة الروائية، "تمثل تحولاً في اتجاهات حضور التاريخ في الرواية العربية، وانتقاله من كونه موضوعاً فحسب إلى كونه تقنية تطرح جماليات جديدة في الكتابة، وتستهدف التفكيك في المقام الأول" ص٦٧، وفي سياق التطبيق على نصوص مسرحية، رأى الضبع أن "مأساة الحلاج" لصلاح عبد الصبور تُمثّل نموذجاً لهذا الحضور التاريخي المراوغ، إذ تعود إلى شخصية الحلاج ومأساته، لتتكئ على تاريخه وتبني من خلاله مأساة الإنسان المعاصر في واقعه السياسي، والعلاقة الثلاثية بين تحالف السلطة مع الدين واستغلالها له، وفكرة المعارضة، ومحنة العقل الناتجة من ذلك كله، ثم التنبؤ بالهزيمة، في حرب عام ١٩٦٧.

التاريخ المقدس

ورأى أن قصة "المظلة" هي واحدة من قصص عدة لنجيب محفوظ تهيمن عليها تقنيات المسرح، وفيها بالذات تجلي الحضور التاريخي، ليس بوصفه إحالة إلى أحداث بعينها في زمن بعينه، وإنما إلى تاريخ الكون، أو بالأحرى تاريخ فساد الكون والعالم والأرض، ومحاولات الإنسان تبرير هذا الفساد بنفي وجوده، "ليس عن توهم ذلك، وإنما عن قصدية، وموقف السلطة من أصحاب الوعي الذين يعترفون بهذا الفساد، وكبتهم وتضييق الخناق عليهم" ص١٢٨، وخلص الضبع في الفصل الثالث إلى أن الحديث عن حضور التاريخي المقدس في الشعر تحدوه التساؤلات أكثر مما تقدمه الإجابات، إذ لكل من المقدس والشعري كمون في النفس البشرية، وإذ الحديث عن الديني يتنافى في الأذهان مع الحديث عن الشعري، على رغم المحاولات التأسيسية التي سعت إلى الفصل بين العقيدة والتوجه الشعري، بدءاً من مقولة القاضي الجرجاني: "إنه لا شأن للدين بالشعر"، ويقرُّ الضبع في هذا الصدد بأنه توجه من البداية بالرغبة في الكشف عن آليات الاشتغال، بعيداً من البحث في الحكم مع أو ضد، محاولاً رصد آليات التناول الشعري لما هو تاريخي مقدس على اختلاف أنواعه (ديني، أسطوري... إلخ) مع التسليم بأنه لا يمكن للشعر أن يقاس بمسطرة، إذ يُباح فيه ما لا يباح لغيره من فنون الأدب الأخرى.

وخلص في الفصل الأخير إلى أن الكتابة في حد ذاتها هي من صور السرد الذاتي، لأنه ما من كتابة إلا وهي تسجيل لأحوال صاحبها، ولاحظ الامتزاج التدريجي الذي يحدث لفن السيرة الذاتية مع الكتابة الأدبية عموماً ينبئ بتداخل تام بينهما في المستقبل، ليس بالضرورة لمصلحة الكتابة الإبداعية، وإنما قد يكون العكس، "فالواقع الثقافي العالمي يشير لفتح باب احتمال حدوث أي تحولات حتى وإن كانت غير مقبولة منطقياً وعقلياً الآن" ص٢٢٩.

سوريا الجديدة.. آفاق الانفتاح العربي والتحديات الإقليمية والدولية

في مشهد يعكس بداية مرحلة جديدة في العلاقات السوريّة العربية، تصدّرت دول الخليج مشهد الانفتاح على الإدارة السوريّة الجديدة بعد سقوط نظام الأسد، في المقابل، تتنامى مخاوف عربية وأوروبية من محاولات الاحتلال التركي فرض نفوذه والانفراد بالقرار السوري، بينما يواجه الجولاني تحديات جمّة، أبرزها التخلّص من الإرث الثقيل للجولاني، وسط رسائل أوروبية واضحة برفض أي شكل من أشكال الحكم الإسلامي في سوريا.

محمد عيسى

أصبحت سوريا محط أنظار العالم العربي والإقليمي مع بدء مرحلة سياسية جديدة تتشكل عقب الإطاحة بنظام الأسد. وعلى الرغم من التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجهها الإدارة الجديدة، إلا أن الانفتاح العربي، وعلى رأسه السعودي، يبرز كداعم رئيسي لتحقيق استقرار داخلي وإعادة بناء العلاقات، مع ذلك، فإن الإرث الثقيل لهيئة تحرير الشام التي مازالت مصنفة في قائمة الإرهاب وزعيمها (أبو محمد الجولاني) يُشكل عقبة كبرى أمام تطلعات سوريا الجديدة لاستعادة موقعها الإقليمي والدولي.

الانفتاح الخليجي مرحلة جديدة لسوريا

تتقدم السعودية بخطوات ثابتة نحو تعزيز علاقاتها مع سوريا سياسياً واقتصادياً، في إطار انفتاح خليجي أوسع يسعى إلى إعادة سوريا إلى دورها الطبيعي في المنطقة، وقد تجلّى هذا التوجه من خلال زيارة وفد سعودي رفيع المستوى إلى دمشق الشهر الماضي بقيادة وزير الخارجية السعودي، والتي مهدت الطريق لاستقبال وفد سوري رسمي برئاسة وزير الخارجية الجديد، أسعد حسن الشيباني، في الرياض في الأول من كانون الثاني ٢٠٢٥.

وزيارة وفد مجلس التعاون الخليجي بقيادة وزير الخارجية الكويتي عبد الله اليحيى إلى دمشق نهاية كانون الأول ٢٠٢٤، إلى جانب التحركات الأوروبية التي تدعو إلى إعادة تفعيل العلاقات مع سوريا، تعكس وحدة الموقف الدولي تجاه دعم استقرار البلاد، وقد أظهرت تلك الزيارات أهمية التكاتف العربي والدولي في تمكين سوريا من تجاوز تحدياتها، بدءاً من إعادة الإعمار وصولاً إلى تحقيق التنمية المستدامة.

زيارة الشيباني إلى السعودية تأتي في هذا السياق كخطوة محورية لتعزيز العلاقات الثنائية، حيث جرى التركيز على التعاون الاقتصادي والتنموي، إلى جانب البحث عن آفاق جديدة للتعاون مع الشركاء في دول الخليج، هذه المبادرات تأتي في وقتٍ حساس تسعى فيه سوريا إلى تعزيز موقعها الإقليمي، بينما تعمل دول الخليج وأوروبا على صياغة سياسات تضمن استقرار المنطقة وتفتح أبواباً جديدة للتعاون المشترك.

رسائل عربيّة واضحة

بينما تُبدي الدول العربية وعلى رأسهم دول الخليج استعداداً لدعم سوريا في هذه المرحلة الانتقالية، فإن المخاوف لا تزال قائمة بشأن الفراغ السياسي والأمني الذي خلّفه سقوط نظام الأسد. فهذه المرحلة تحمل تحديات كبيرة بالنسبة للمنطقة، حيث يُخشى أن يؤدي هذا الفراغ إلى مزيدٍ من الفوضى والصراع، لاسيما في ظل محاولات الاحتلال التركي فرض سيطرته على الشمال السوري، إذ إن هذا التدخّل التركي يمثل تهديداً مباشراً لأمن المنطقة، ويزيد من تعقيد الأوضاع في سوريا.

تعامل الدول العربية والخليجية مع إدارة هيئة تحرير الشام يبدو مشروطاً بعدم السماح بعودة التدخّلات الأجنبية، خاصةً تلك التي تهدد استقرار المنطقة وتُعيق التوجه نحو مرحلة انتقالية سلمية، وكما رفضت الدول العربية على مدار السنوات الماضية التدخّل الإيراني في سوريا، الذي كان يُنظر إليه على أنه يُعمّق الصراع الطائفي ويفاقم الأزمات الداخلية، فإن الدول العربية تُظهر اليوم الرفض نفسه تجاه المحاولات التركية للهيمنة على الشأن السوري، هذه التدخّلات التركية ليست فقط مرفوضة من حيث فرض النفوذ العسكري والسياسي في المناطق الشمالية، بل تُعتبر بمثابة مسعى لإضعاف وحدة سوريا وإبقاء البلاد في حالة عدم استقرار.

ومن بين أبرز الهواجس التي تشغل الدول العربية، خاصةً دول الخليج ومصر، هو دعم تركيا لمشروع «الإخوان المسلمين» في المنطقة، هذه الدول ترى في هذا الدعم تهديداً مباشراً للتوازن الإقليمي واستقرار الأنظمة الحاكمة في العالم العربي، فالتدخل التركي السافر وتبنيها لمشاريع دينية أيديولوجية، مثل دعم المجموعات المتطرفة، يُعتبر خطوة قد تؤدي إلى تقويض الأنظمة القائمة وتهديد السلم الاجتماعي والسياسي في الدول العربية، ولهذا السبب، فإن الدول العربية تسعى إلى تعزيز علاقتها مع سوريا الجديدة كجزءٍ من استراتيجية أوسع لضمان الأمن الإقليمي والحفاظ على استقرارها الداخلي، بعيداً عن التدخّلات الأجنبية التي قد تُؤدي إلى تغييرات جذرية في التوازنات الإقليمية.

وتحاول هذه الدول، من خلال دعمها المتزايد لسوريا، إرسال رسائل واضحة بأنها لن تسمح بتكرار الأخطاء السابقة، وأنها ستكون حريصة على أن تظل سوريا قوية ومستقرة، بعيداً عن الهيمنة الخارجية، سواء كانت من إيران أو تركيا.

التخلّص من إرث الجولاني

رغم المحاولات التي يبذلها الجولاني لتقديم نفسه كزعيم سياسي قادر على قيادة سوريا نحو الاستقرار، إلا أنه لا يزال يواجه صعوبة بالغة في التخلص من إرثه كقائد لهيئة تحرير الشام، الذي لا يزال يثير العديد من المخاوف لدى المجتمع الدولي، فالإرث الذي حمله معه من قيادة الهيئة يضعه أمام تحديات صعبة، لا سيما في ظل التوجس الدولي من أي توجهات متطرفة قد تكون جزءاً من الحكم الجديد في سوريا.

ورغم محاولات هيئة تحرير الشام بث رسائل تطمينية للمجتمع الدولي، عبر التأكيد على وجود «نظام حكم تشاركي» يحمي الأقليات ويضمن مصالح مختلف الأطراف، فإن هذه التطمينات لم تكن كافية لتغيير القناعات الأوروبية، فالدول الأوروبية، التي تتابع عن كثب تطورات الوضع السوري، لم تُبدِ بعد أي ثقة حقيقية في إمكانية تشكيل حكومة سوريّة جديدة تحت قيادة الجولاني يمكنها الخروج عن سياقات الماضي، هذا التشكيك يعكس القلق الغربي من أي تحول قد يقود إلى مزيد من العنف والتطرف في سوريا.

في هذا السياق، جاءت زيارة وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، ونظيرها الفرنسي جان نويل بارو في ٣ كانون الثاني من العام الجديد إلى دمشق، محمّلة برسائل أوروبية واضحة وقوية، الرسالة الأساسية كان مفادها: «لن نموّل حكومة إسلامية»، هذا التصريح كان بمثابة تحذير من أن أي دعم دولي لسوريا سيكون مشروطاً بتوضيح نوايا الحكومة السورية الجديدة بعيداً عن أي ميل نحو إقامة حكم إسلامي متشدد.

وأثناء لقائها مع الجولاني، شددت أنالينا على أن رفع العقوبات الأوروبية، بما في ذلك قانون قيصر الأميركي، سيظل مرتبطاً بتقدّم العملية السياسية في سوريا، وأضافت أن هذا التقدم يجب أن يكون ملموساً على الأرض، ويعني بالدرجة الأولى الابتعاد عن أي شكل من أشكال الحكم الإسلامي المتطرف، الذي يُعتبر غير مقبول من المجتمع الدولي، وقد جاءت هذه التصريحات لتسلط الضوء على التحديات التي يواجهها الشرع في إقناع أوروبا ودول الغرب بنوايا حكومته.

من جانبه، أكد وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو على أهمية إشراك الكرد في العملية السياسية كجزءٍ أساسي من ضمان استقرار سوريا، وهذه النقطة لا يمكن إغفالها، إذ أن أوروبا تُدرك تماماً أن أي استقرار حقيقي في سوريا يجب أن يضمن حقوق الكرد، ويشملهم في إطار الحل السياسي، بعيداً عن أي محاولات للتمييز أو التجاهل، وقد دعا بارو إلى ضرورة وقف القتال في إشارة إلى أن الفوضى القائمة بسبب تدخّلات الاحتلال التركي والمرتزقة التابعين له في شمال سوريا لا تخدم أي عملية سلمية شاملة.

مستقبل سوريا بين القلق الدولي

القلق الأوروبي من مستقبل سوريا الجديدة كان واضحاً في تصريحات وزيرة الخارجية الألمانية، خلال لقاءاتها مع المسؤولين السوريين، أكدت أنالينا أن أي دعم دولي لسوريا سيكون مشروطاً بتحقيق انتقال سلمي وشامل للسلطة، ومن المهم أن يترافق هذا الانتقال مع احترام وحدة الأراضي السوريّة وضمان سلامة الكرد، في رسالة واضحة من أوروبا بأنها ستدعم قوات سوريا الديمقراطية في مواجهتهم للتهديدات المتمثلة في المجموعات التابعة للاحتلال التركي، والتي ترى فيها العديد من الدول الغربية تهديداً للاستقرار،

تزامنت هذه التصريحات مع الضغوط المتزايدة على الجولاني ليوضح موقفه من الإرث الثقيل لهيئة تحرير الشام، التي لا تزال مصنفة كتنظيم إرهابي في أوروبا والولايات المتحدة، هذه الضغوط تتزايد بشكلٍ ملحوظ، خاصةً مع التغيرات السياسية التي تمر بها المنطقة، مما يجعل الجولاني أمام اختبار صعب في توضيح كيف سيتعامل مع هذا الإرث وتأثيره على موقف المجتمع الدولي تجاه الحكومة السوريّة الجديدة.

الرسالة الأوروبية واضحة: سوريا الجديدة يجب أن تكون دولة عادلة وديمقراطية، بعيدة عن التطرف والاستبداد، يجب أن تلتزم الحكومة السوريّة الجديدة بالقيم الديمقراطية، وأن تضمن حقوق جميع المواطنين، بما في ذلك الكرد، وتبتعد عن أي انحرافات نحو الأنظمة الدكتاتورية التي عانت منها البلاد في الماضي، في هذه اللحظة التاريخية الحاسمة، فإن الأمل هو أن تكون سوريا المستقبل قادرة على بناء نظام سياسي شامل يعكس تطلعات جميع مكونات الشعب السوري، ويضمن استقرار المنطقة.

ستظل المرحلة القادمة مرهونة بقدرة الإدارة السوريّة الجديدة على تحقيق توازن دقيق بين متطلبات الداخل وضغوط الخارج، بناء علاقات متوازنة مع المحيط الإقليمي والدولي سيكون حجر الزاوية في استعادة الثقة بسوريا كدولة مستقلة ذات سيادة، كما أن تعزيز الشراكات مع القوى الفاعلة، والالتزام بخطوات إصلاحية جادة، سيُسهم في طمأنة المجتمع الدولي، وفتح آفاق جديدة للتعاون والدعم.

في النهاية، يبقى الشعب السوري هو الركيزة الأساسية لأي عملية تغيير، تطلعاته نحو العيش بكرامة وسلام بعيداً عن الفوضى والتدخّلات الخارجية يجب أن تكون البوصلة التي توجه كل الجهود، فسوريا المستقبل يجب أن تكون نموذجاً لدولة مدنية ديمقراطية تضمن حقوق الجميع، وتحترم تنوعها المجتمعي، وتضع نُصب أعينها استعادة مكانتها في المنطقة والعالم كقوة فاعلة وإيجابية.

لقمان أحمي: الكونفرانس يُعبِّر عن رؤية الشعب الكردي لمستقبلهم في سوريا

قامشلو/ علي خضير ـ أوضح عضو اللجنة التحضيرية للكونفرانس الذي سيُقيمه المؤتمر الوطني الكردستاني منتصف شهر كانون الثاني الجاري، لتوحيد الصف الكردي، لقمان أحمي، أنَّهم يتواصلون مع الأحزاب السياسية الكردية، والعديد من الشخصيات الوطنية، في المجتمع الكردي، منوهاً إلى أن الكونفرانس، سيناقش رؤية الشعب الكردي والحصول على حقوقه في سوريا المستقبل.

لا زالت اللجنة التحضيرية لكونفرانس توحيد الصف الكردي، تقوم من خلال زياراتها المستمرة ودعواتها لجميع الأحزاب الكردية لحضور الكونفرانس، الذي سيُعقَد بعد منتصف شهر كانون الثاني الجاري، وعلى الرغم من ذلك كان موقف المجلس الوطني الكردي ضبابياً، وهي لم تبدِ موقفاً واضحاً من المشاركة في الكونفرانس، الذي يهدف لتوحيد الكرد ومشاركتهم ببناء مستقبلهم في سوريا، ولا تزال المساعي مستمرة لحضور أكبر قدر ممكن من الأحزاب والقوى السياسية والشخصيات الوطنية في الكونفرانس.

نأمل مشاركة المجلس الوطني الكردي في الكونفرانس

وفي السياق، قال عضو اللجنة التحضيرية للكونفرانس، والرئيس المشترك لحزب الخضر الديمقراطي «لقمان أحمي»: إنَّ «اللجنة التحضيرية تقوم بالتواصل مع الأحزاب السياسية الكردية والشخصيات الوطنية، والمجتمع المدني، حيث أن الكونفرانس لن يكون مقتصراً على الأحزاب السياسية الكردية فقط، إنما يضم شخصيات عامة في المجتمع المدني».

وتابع: «قمنا ببعض الأعمال قبل الثامن من كانون الأول المنصرم، وكانت آراء بعض الأحزاب مختلفة، ولكن بعد ذلك التاريخ تغيرت الرؤى تجاه الكونفرانس، والآن معظم الأحزاب الكردية، تريد الانضمام لهذا الكونفرانس ما عدا الأحزاب المنضوية تحت المجلس الوطني الكردي، حيث أنه لا زال رأيهم سلبياً حول المشاركة».

وأشار: إلى أنَّه «من المتوقع أن يُعقَد الكونفرانس في النصف الثاني من هذا الشهر (كانون الثاني)، ونأمل أن تكون من نتائج الكونفرانس تشكيل لجنة تمثل الشعب الكردي في سوريا، مهمتها التواصل داخلياً وخارجياً، ومن المتوقع أن تكون نتائج الكونفرانس هامة تجاه تحقيق وحدة الصف الكردي، والعمل من أجل حل القضية الكردية في سوريا، وضمان الحقوق التي يجب أن ينالها الشعب الكردي في سوريا دستورياً، بما في ذلك حقه في ممارسة التعليم بلغته الأم، وأن تكون اللغة الكردية لغة رسمية في سوريا».

وأوضح: أنهم «يسعون لانضمام أحزاب المجلس الوطني الكردي للكونفرانس؛ لأن المرحلة التي تمر بها سوريا هي مرحلة حساسة، وهناك أطراف تحاول التأثير على التوافقات في سوريا، بغية جرها لاتجاهات معينة تخدم مصالحها، لذلك وحدة الأحزاب الكردية في سوريا مهمة للغاية، من أجل بناء سوريا المستقبل، سوريا ديمقراطية تعددية لا مركزية تضمن حقوق الكرد وجميع الشعوب الأخرى».

ونوَّه: «الكونفرانس، خطوطه العريضة معروفة، نقاشاته تخص وحدة الصف والدفع باتجاه تشكيل لجنة موحدة، للتحدث باسم الكرد على المستوى الداخلي مع دمشق، والخارجي مع الدول الأخرى، ولا علاقة لها بالإدارة الذاتية ولا بقوات سوريا الديمقراطية، لأن الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، هم سيشكلون لجانهم من أجل الحوار مع إدارة هيئة تحرير الشام، ونؤكد أن الكونفرانس يخص فقط حقوق ورؤى الشعب الكردي لمستقبل سوريا، والإدارة الذاتية هي من تمثل الكرد والعرب والسريان والآشوريين والمسلمين والمسيحيين والإيزيديين، وأعتقد بأنه سوف يكون لهم وفدهم الخاص بهم لأجل سوريا ككل، وخاصةً إقليم شمال وشرق سوريا».

وأشار: إلى أن «قوات سوريا الديمقراطية سيكون لها تواصلها الخاص من الناحية العسكرية مع إدارة هيئة تحرير الشام، وذلك لأنه هناك خلط كبير بين المسألتين».

وأكد عضو اللجنة التحضيرية لكونفرانس توحيد الصف الكردي، لقمان أحمي، في ختام حديثه: «هذا الكونفرانس هو خاص برؤية الشعب الكردي وقضيته وأحزابه، ونظرتهم إلى المسألة الكردية في سوريا وكيفية حلها».

الشيخ مُرشد الخزنوي: لقد حان الوقت لإثبات حقوق الكرد في سوريا الجديدة

قامشلو/ علي خضير- دعا الشيخ مرشد الخزنوي، الأحزاب والقوى السياسية الكردية إلى تجاوز المصالح الحزبية والشخصية الضيّقة ونبذ الخلافات، وأكد، إن الوقت قد حان لإثبات حقوق الكرد بعد عقود من الزمن، من إنكار هوية وحقوق الشعب الكردي من قبل النظام البعثي السابق، وأوضح، على أن العلمانية ليست كما يتحدث عنها أغلب الإسلاميون من زاوية واحدة، وهم بذلك يبتعدون عن حقيقتها

بهدف وحدة الصف الكردي، عقد الشيخ مرشد معشوق الخزنوي، عدد من اللقاءات مع الأحزاب السياسية الكردية، والندوات الجماهيرية، في محاولة حثيثة لتقريب وجهات النظر بين الأحزاب والساسة الكرد في روج آفا، ومنذ مجيئه لم يهدأ له بال، وهو في حركة دائمة مستغلاً كامل وقته من أجل توحيد الصف الكردي، وخاصةً أن الظروف والتحديات كبيرة أمام الكرد، وهناك استحقاقات مهمة تنتظرهم، لذا، من واجب الساسة الكرد لملمة صفوفهم والذهاب إلى دمشق بوفد واحد، لضمان حقوقهم في سوريا الجديدة.

لم شمل الكُرد هدفنا الأساسي

وحول الموضوع ذاته، تحدث الشيخ مرشد الخزنوي، لصحيفتنا فقال: «حتى الأمس القريب كان النظام البعثي، يتعامل مع السوريين، عبر سياسة الإقصاء والتهميش، والحديد والنار، وخلال سنوات الأزمة قُتل مئات الآلاف، وشُرِّد الملايين، وعانى الشعب السوري ما عاناه، وخاصةً الكرد عانوا الكثير من سياسات القمع والاستبداد من ذاك النظام الشوفيني، لذا، وبعد التخلص منه، علينا إعادة لم شمل الكرد بشكلٍ خاص، والسوريين بشكلٍ عام، وتوحيدهم من أجل إعادة بناء سوريا الحديثة، الملوَّنة بتلون أبنائها وثقافاتهم ولغاتهم وأديانهم».

وأشار: «لقد عقدت عدد من اللقاءات حاولت فيها أن ألتقي بجميع الأطراف الكردية، وسأحاول أن أزورهم في كل مدينة، وألتقي بالجماهير الكردية، بغية تجسيد الرأي الكردي العام، للضغط على الحركة الكردية، من أجل الوصول إلى ورقة عمل مشترك، للعمل عليها عند الجلوس على طاولة المفاوضات».

وبين: «نحن لا نتحدث فقط في الشأن الكردي، لأن هناك أمور أخرى نتحدث فيها مع شركائنا في الوطن، من إخوتنا العرب والمسيحيين، وغيرهم، لكن للأسف الشديد ألمنا الداخلي الكردي هو الذي ألزمنا أن نتحدث به أولاً، على مبدأ الأقربون أولى بالمعروف».

وتابع: «التقيت بالعديد من الأحزاب والقوى السياسية التي كان بينها خلافات، والكل كان لديه رؤى جميلة ومبشرة زرعت فينا الفرح والأمل، فالكل يبحث عن التوافق والكل حريص على الحفاظ على أبناء هذا البلد وحقن دمائهم، والذي أفرحنا، أن الكل قبلوا وقريباً سيكون هناك لقاء بين جميع الأحزاب والقوى السياسية الكردية، وبالذات المجلس الوطني الكردي، والنتيجة نستبشر خيراً من حدوث هذه اللقاءات، ويجب أن يتوصل الكرد إلى نتيجة إيجابية، لأن قضية الوحدة مصيرية ومتعلقة بالشعب الكردي».

يجب أن نكون شركاء حقيقيين

وأوضح: «سيكون هناك تبادل للرؤى وحل الخلافات الموجودة، والنقاش الموجود لأننا نحاول أن نكون شركاء أصيلين في بناء سوريا الجديدة الديمقراطية، بعد إجراء اللقاءات والتوافق سيكون هناك وفد جامع للذهاب إلى دمشق، وقد أكون من بين أعضاء الوفد، للجلوس على طاولة الحوار مع الحكومة الجديدة، للوصول إلى حل شامل يرضي جميع السوريين دون استثناء».

واستطرد: «مصطلح العلمانية للأسف، أصبح يسبب ارتجاج في الدماغ عند الغالبية، فعندما يُستخدَم مصطلح العلمانية، هناك الكثير ينتفض، وكأنما العلمانية جاءت لمحاربة شيء ما أو لمحاربة الدين، ولذلك حقيقةً مفهوم العلمانية لا يفسر بالشكل الجيد لديهم، فإذا كان يُقصَد بالعلمانية العلمانية التي وجدت في تركيا، والتي تدعو أن الدولة تقوم بمحاربة الدين فهذه علمانية مرفوضة، وأما إن كان يُقصَد بها مجرد الفصل بين الدين والدولة، فنحن دعاة هذا الأمر، ولهذا نجد أنه لا يمكن الوصول إلى نظام حكم يتعايش فيه الجميع، ويحصلون على حقوق المواطنة، إلا من خلال نظام يفصل بين الدين والدولة، ولا بدّ من وجود عدم تمييز بين أبناء المجتمع».

ولفت: إنَّ «الأنظمة أو الأحكام السياسية التي تنبع من الدين، هي عملياً تُقصي طرفاً على حساب طرف آخر، لذلك حتى يحصل الجميع على كامل الحقوق المتساوية دعا الإسلام إلى العدالة والمساواة»، وأضاف: «النبي عليه الصلاة والسلام، وقع وثيقة اسمها وثيقة المدينة، ولم يوقعها مع المسلمين فقط، إنما مع المسيحيين واليهود أيضاً، فالنقطة الأساسية من تلك الوثيقة هي أنَّ الكل أمةٌ سواسية».

وفي الختام، وجَّه الشيخ مرشد معشوق الخزنوي، نداءً للسوريين بشكل عام، بالقول: «بشكل عام أوجّه نداءً لجميع السوريين، إن كانوا سياسيين، أو نشطاء، أو مثقفين، أو طلبة، أو جميع طبقات المجتمع الأخرى، بعدم الانجرار لما يثير النعرات الطائفية في بلدنا الحبيب سوريا، وعلينا العمل على تخطي ما حصل في السنوات السابقة من قبل النظام البعثي، تلك الشرذمة القليلة التي احتلت وطناً كاملاً لمدة أكثر من خمسين عاماً، وسخرته من أجل مصالح العائلة، لذ يتوجب علينا اليوم نشر التآخي والمحبة بين جميع أفراد المجتمع، وأديانه، ومكوناته، من أجل بناء وطن مليء بالمحبة والتسامح وقبول الآخر، نتبادل فيه اللغات والثقافات بكل محبة، ونحافظ على هذا التلون الجميل الذي يتناسب مع أخلاق الإسلام الصحيح، ومع أخلاق النبي محمد عليه الصلاة والسلام».

رؤية القائد عبد الله أوجلان لمستقبل الكُرد والمنطقة في ٢٠٢٥

د. علي أبو الخير

قلنا وما زلنا نقول إن المفكر عبد الله أوجلان، يتميز بالروح المشرقة والضمير الواعي والرؤية الثاقبة؛ فلم تمنع جدران السجن من انطلاق عقله وقلبه من التفاعل الحي مع الأحداث الجارية في سوريا في هذه الأيام منذ الثامن من كانون الأول ٢٠٢٤؛ من خلال حبه للسلام في كردستان وتركيا وباقي المنطقة والعالم.

وكثيراً ما طرح مبادرات للسلام ويرفضها قادة الأتراك قبل أردوغان وبعده؛ ومن خلال رؤيته السلمية؛ فله وجهة نظر تتفق مع نظريته الأمة الديمقراطية: طرح فكرته. حتى وهو يرى هجمات مرتزقة الرئيس التركي أردوغان ضد الكرد في سوريا.

يرى المفكر عبد الله أوجلان إنه يمكن حل المشكلات الحالية. وقد لخصها في سبع نقاط (حسب تقرير جريدة الشرق الأوسط ٢٩ كانون الأول ٢٠٢٤) وضّح فيه المهام التي يتعين على الشعب الكردي وكل أحرار العالم القيام بها. لأنه يريد أن نستقبل العام المقبل ٢٠٢٥ بمزيد من الأمل والتفاؤل؛ والتي هي بمثابة مانفيستو الأيام الأخيرة من عام ٢٠٢٤.

وهذا الطرح قدمه المفكر عبد الله أوجلان إلى وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب في لقائهم معه يوم ٢٨ كانون الأول في سجنه ٢٠٢٤ في جزيرة إمرالي؛ وهي الزيارة الأولى منذ عشر سنوات؛ حيث جاء هذا اللقاء نتيجة موقف القائد عبد الله أوجلان؛ وقد أظهر القائد مرةً أخرى آراءه وحلوله ووجهات نظره الإيجابية الواسعة الأفق بمسؤولية تاريخية في مواجهة اليأس.

حل مشكلة سوريا وتغيير الموقف التركي

إلى جانب حل القضية الكردية، وإرساء الديمقراطية في تركيا. وحل المشكلات في الشرق الأوسط. أظهر القائد عبد الله أوجلان بإيمان وتصميم كبيرين أن السلام العادل في العالم أجمع. هو مهمة مُلحّة. وخلق آفاق جديدة للحرية والأمل والإيمان للشعب الكردي.

وتطرقت رؤيته الى التغيير الذي حدث في سوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد؛ وموقف القائد عبد الله أوجلان تجاه كيانات وهويات المواطنين السوريين عرب وكرد وأرمن وغيرهم؛ وأبدى القائد المفكر عبد الله أوجلان استعداده للمساهمة في عملية السلام مع تركيا؛ إذا أبدى أردوغان رغبته وتخلى عن غروره؛ وبعد أن يوقف هجمات المرتزقة على الكرد. خاصةً في شمال وشرق سوريا. ،ووقف التوغل في شمال سوريا؛ وقال القائد أوجلان إن «تعزيز الأخوّة الكردية التركية هو مسؤولية تاريخية»؛ ورأى القائد عبد الله أوجلان أن الجهود المبذولة للتغيير السلمي ستأخذ البلاد إلى المستوى الذي تستحقه وستصبح «دليلاً قيّماً للغاية للتحول الديمقراطي». وأكد بأنه حان الوقت لتركيا والمنطقة لتنعم بالسلام؛ حيث يريد القائد حل المشكلات في سوريا وتركيا ومن ثم فلسطين لأنها القضية المركزية؛ وهي ضد الصهيونية والاستعمار العالمي. لابد أولاً من حل مشكلة سوريا وتغيير الموقف التركي؛ فلا تكون لأردوغان فكرة التوسع الجغرافي على حساب الأرض السوريّة؛ أيضاً وقف الاعتداءات المتكررة على الكرد في سوريا وحل مشكلة الكرد داخل تركيا أيضاً. أي إلى جانب حل القضية الكردية. وإرساء الديمقراطية في تركيا وحل المشكلات في الشرق الأوسط. أظهر بإيمان وتصميم كبيرين أن السلام العادل في العالم أجمع هو مهمة ملحة. وذلك لخلق آفاق جديدة للحرية. والأمل والإيمان.

لقد أبدى المفكر عبد الله أوجلان استعداده للمساهمة في عملية السلام مع تركيا إذا أبدى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رغبته؛ بعد أن يوقف هجمات المرتزقة على الكرد (كما ذكرنا) خاصةً في شمال وشرق سوريا.

أمنية مُشرقة ٢٠٢٥

الخلاصة نرى أن العام الجديد ٢٠٢٥ سينال القائد عبدالله أوجلان حريته الجسدية. وسيتم حل القضية الكردية. وينال الكرد في سوريا وتركيا بعض حقوقهم إن لم يحصلوا عليها كلها. كما سيعمُّ السلام والاستقرار في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم.

فلكل قضية ثمن. وقد دفع القائد عبد الله أوجلان ودفع الشعب الكردي معه الثمن كاملاً.

مستقبل سوريا بين التشاركية الديمقراطية والأحادية الدكتاتورية

أحمد شيخو
(كاتب وباحث سياسي)

بعد الثامن من كانون الأول المنصرم، ودخول سوريا إلى مرحلة جديدة، نحاول في هذا المقال قراءة المشهد السوري في ظل التحديات الكبيرة وعدم الوضوح الكامل ومحاولة بعض الدول فرض الوصاية. ولنتوقع المستقبل السوري مع طرح الحلول الممكنة.

سقط النظام السابق كدولة وحكم، ولكن مازالت ذهنيته العنصرية وثقافته الأحادية وآثاره وتداعياته باقية، وهذه تحتاج إلى جهود كبيرة لتجاوز تلك التداعيات والآثار، إضافةً إلى أن طبيعة المشهد السوري منذ حوالي شهر ليست مريحة ومطمئنة لكثير من السوريين ولدول الجوار والعالم.

يمتاز الشعب السوري بتنوع التكوينات الاجتماعية ووجود تعدد لغوي وإثني وديني ومذهبي، كباقي دول المنطقة، وهذه الخاصية التي تعتبر قوة وثراء لسوريا، مع الأسف حاول النظام السابق الأحادي القومي، عبر ممارسة سياسة فرق تسد جعل التنوع والاختلاف الطبيعي وسيلة للصراع والفتنة لتحقيق هيمنته وحكمه. ومع محاولة السوريين بناء سوريا الجديدة، لا بد أن يكون هناك تركيز لهذا البُعد التاريخي والثقافي والشعبي الذي سيعطي لسوريا الجديدة قوة ورافعة أصيلة لتحقيق الأمن والاستقرار عبر بناء نظام تشاركي ديمقراطي يحقق فعالية وحضور كافة الشعوب والأطياف السورية في عملية البناء الديمقراطي والإعمار التشاركي. أما تكرار سياسة اللون الواحد ومحاولة الاستفراد والاستئثار كما تظهر بعض ملامحها من دمشق فلن تحقق للسوريين مطالبهم في الحرية والديمقراطية والعدالة.

يظل استقلال القرار السوري والبدء بحوار وطني سوري من دون تأجيل من أولويات المرحلة الانتقالية الحالية وبملكية سوريّة خالصة من دون إملاءات خارجية. وخاصةً هناك دول تستغل الوضع السوري الحالي وتحاول تعزيز نفوذها وفرض الوصاية على القرار والدولة والجغرافية السورية وعلى رأسهم تركيا التي باعتقادنا تمثل أحد الأخطار الكبيرة على سوريا. وهي التي مازالت تهاجم وتحرّض على الفتنة والحرب البينية وتعمل كل شيء لاستمرار القتال والصراع بين السوريين. لتنفذ أجندتها البعيدة عن أولويات السوريين في الاستقرار والأمن والبناء وإعادة الإعمار وتحقيق التنمية الاقتصادية وبناء سوريا الجديدة. في الوقت الذي يجب فيه أن تتوقف الحرب في سوريا بشكلٍ كامل وأن تبدأ مرحلة التصالح والتسامح الوطني السوري بين مختلف الأطراف في سوريا.

يظل خطر داعش المتزايد بعد سقوط النظام وتمدده وسيطرته على بعض الأسلحة في وسط سوريا بعد الأوضاع الأخيرة من أهم المواضع والتحديات التي يجب التعامل معها بشكلٍ جدي أكثر من السابق. ولا يمكن لأي مرحلة أو ترتيب جديد مطلوب سواء بناء المؤسسات السيادية أو الحوار الوطني أو الدستور أو شكل وطبيعة الدولة أن تتقدم إلا بعد أن يأخذ هذا الخطر بعين الاعتبار، لأنه يمكن أن يغير المعادلة بشكلٍ كلي. وهنا تظهر أهمية:

١- قوات سوريا الديمقراطية واستمرارها في عملها في مكافحة الإرهاب فهي القوة الوحيدة الموثوقة في سوريا لمكافحة الإرهاب ولها شرعية مع التحالف الدولي. ويمكن أن تكون نواة جيش سوريا المستقبل لطبيعتها ووجود كل الشعوب السوريّة فيها ودفاعها وحمايتها لكل أبناء سوريا. وعليه لا بد أن تتوقف هجمات تركيا ومرتزقتها لكي تركز في عملها الأساسي وحماية شمال وشرق سوريا ضمن منظومة الأمن والدفاع السورية الوطنية.

٢-منظومة الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، التي قدمت نموذجاً سوريّاً رائداً في محاربة الإرهاب ومازالت وكذلك نموذجاً للأخوة والتعايش بين العرب والكرد ومختلف الشعوب السوريّة وتجربةً في مقاومة الاحتلال والحفاظ على وحدة وسيادة سوريا. عبر تقديم حوالي ١٤ ألف شهيد وحوالي ٣٠ ألف جريح من خيرة أبناء وبناء سوريا ومازالت تقدم يومياً أمام الإرهاب والاحتلال.

وعليه يمكن ووفق قراءة المشهد السوري الحالي وطبيعة سوريا أن نتوقع بعض السناريوهات في الأشهر والسنوات القادمة:

السيناريو الأول: بناء جمهورية تشاركية ديمقراطية، سوريا للجميع من دون التفرد أو تكرار تجربة الدكتاتورية واللون الواحد. يتم فيها الاعتراف بخصوصية الشعوب وإدارتهم وحمايتهم لمناطقهم ومجتمعاتهم ضمن الدولة السورية الواحدة. وبالطبع هذا ما يتمناه السوريون الأحرار ويتوافق مع مبادئ الثورة السورية في الحرية والديمقراطية والعدالة والكرامة. ويحقق الاستقرار والأمان لسوريا ومحيطها. وهذه ممكنة عبر نظام لامركزي ديمقراطي تعددي يصون وحدة سوريا وسيادتها ويحقق لجميع السوريين إحساسهم وانتمائهم للوطن السوري الواحد.

السيناريو الثاني: دولة اللون الواحد. وتجربة الدولة القومية الأحادية وبشكل إسلاموي متشدد وإخواني وذكوري. يبتعد عن قيم وتقاليد الشعب السوري. ويتجاوز المبادئ الوطنية واستقلالية القرار السوري ومشاركة المرأة والشباب. وتكون سوريا غير مستقرة ومهددة لمحيطها وتكويناتها الاجتماعية المختلفة. ومحققة لأجندات وأولويات غير سوريّة. وهذه تكون عبر الإصرار على المركزية الشديدة ومحاولة أسلمة الدولة والمجتمع السوري البعيد أصلاً عن التشدد والذي يحتوي الكثير من الألوان الدينية والمذهبية والقومية.

وبين هذين السيناريوين أو الاحتمالين تتعدد الأشكال العديدة المحتملة والمتوقعة، منها:

١-أن تذهب سوريا إلى حرب فصائلية وقومية ومناطقية ومذهبية كما بعض دول المنطقة، يزداد فيها تدخّل التقسيم الفعلي وتدخل الدول الإقليمية والعالمية. في الوقت الذي تحتاج سوريا إلى تحقيق الوحدة وبناء المؤسسات السيادية وتأمين الاستقرار والحفاظ على السيادة ووحدة سوريا شعباً وأرضاً.

٢-أن تصبح سوريا الولاية ٨٢ للدولة التركية التي تحاول تنفيذ مشروع العثمانية الجديدة والسيطرة على سوريا وابتلاعها وتتريكها. وأن تحقق الوصاية والانتداب على سوريا وأن تعزز وجودها واحتلالها. بدل انسحابها واحترام إرادة السوريين.

٣-أن تتوقف الحرب كلياً في سوريا ويكون هناك حوار وطني سوري ومرحلة للتصالح والتسامح السوري ورجوع كل السوريين لبيوتهم وعلى رأسهم أهل عفرين وسري كانيه وكري سبي. وأن يذهب السوريين للتوافق على دستور وشكل وطبيعة سوريا الجديدة يتم عبره الحوار والانتخابات وبمساعدة الأشقاء العرب والمجتمع الدولي وفق آليات تراعي كل الخصوصية والشعوب السوريّة.

وعليه، فسوريا بين التشاركية الديمقراطية والأحادية الدكتاتورية. وهي تمر اليوم في مرحلة مفصلية ومصيرية. وهي المرحلة الانتقالية التي بدأت بعد ٨ كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠٢٤. ولكي تذهب سوريا إلى بر الأمان. يجب أن تتضافر جهود كل السوريين الوطنيين وبمختلف ألوانهم. وأن يكون الحوار ووحدة سوريا هي الركائز العليا. مقتنعين ومركزين على أن شكل الدولة وطبيعة النظام والدستور يجب أن يكون تشاركياً ديمقراطياً. مستنداً للرافعة العربية وليس خاضعاً لأية وصاية أو انتداب من أي دولة كانت. فالسوريين بعد كل هذا العناء والحرب والمعاناة والتضحيات يستحقون حياة أفضل وأن يعيشوا بكرامة وحرية.

مزارعو عين عيسى ينتظرون تطبيق خطة الدعم الزراعي واستلام مخصصاتهم بموجب «الخطة الشتوية»

عين عيسى/ حسام إسماعيل ـ ينتظر مزارعو عين عيسى وكري سبي الدعم الزراعي بفارغ الصبر بعد قيام الجهات المعنية بإجراء الكشوفات الحسيّة لتطبيق خطة دعم المحاصيل الشتوية المُعلن عنها، مؤكدين على أهمية دعمهم في ظل الظروف المناخية والجوية القاسية لهذا العام.

وتعمل مديرية الزراعة التابعة لمجلس مدينة عين عيسى على دعم المحاصيل الشتوية بنسبة تصل إلى ٨٢ بالمئة للمواسم الشتوية (٦٠ بالمئة قمح ـ ٥ بالمئة شعير ـ ١٥ بالمئة بقوليات ـ ٢ بالمئة خضار شتوي) بمادة المازوت الزراعي بسعر ١٣٥٠ ليرة سوريّة لليتر الواحد.

وكانت العوامل الجوية قد أثرت بشكلٍ كبير على مزارعي (عين عيسى ـ كري سبي) في ظل انعدام الدعم بمادة المازوت لتشغيل محركات الديزل لسقاية محاصيلهم الزراعية مع بداية الموسم الزراعي الشتوي، فيما يضطرون إلى شراء «المادة» من السوق السوداء بأسعار تتعدى ١٠٠ دولار أميركي للبرميل الواحد.

وأثقلت العوامل سابقة الذكر من المصاريف والأعباء على كاهل المزارعين أكثر فأكثر حيث اضطر الكثير منهم إلى التوجه إلى حفر آبار ارتوازية، ومستلزماته كـ محركات ديزل وخراطيم زراعية، وتجهيزات أخرى لإرواء أراضيهم الزراعية.

عبد الرزاق الكافي

مها الحمد

نحتاج للدعم المتواصل...!

وبهذا الصدد أجرت صحيفتنا لقاء مع المزارع «عبد الرزاق الكافي» الذي أكد بأن هنالك حاجة مُلحّة لزيادة الدعم للنباتات المزروعة الشتوية مع بداية الموسم الزراعي الحالي، وخاصةً أن المواسم الزراعية السابقة ليست بالمستوى المطلوب، لذلك كان لا بد من تفعيل آلية الدعم من قبل الجهات المعنية.

وأضاف: «بالرغم من الوعود بالدعم الذي تلقيناه من قبل الجهات المعنية إلا أن الهوّة كبيرة للغاية، فهنالك حاجة مستمرة لدعم الموسم الزراعي حتى وصوله إلى موسم الحصاد». مطالباً الجهات المعنية في الإدارة الذاتية الديمقراطية بالدعم لتحقيق موسم وفير يساعد في تحقيق الاكتفاء الذاتي.

ويؤكد الكافي، بأن آلية الدعم من قبل مديرية الزراعة لهذا العام لا تتوافق مع المتطلبات المتزايدة لإنجاح الموسم، وبأنهم يحتاجون إلى برنامج مكثف يلبي تطلعاتهم، وتضافر الجهود لإنجاح الموسم، مطالباً بتسليم الدعم للمحاصيل الشتوية في وقته، وإيجاد آلية تقضي على الروتين الذي سببه تأخر الدعم، وتسليم المستحقات من الأسمدة والبذور في وقتها المناسب.

دعم بالمتاح من الإمكانيات

من جانبها أكدت الرئيسة المشتركة لمديرية الزراعة «مها الحمد» على المُضي قدماً بآلية (ترخيص الأراضي الزراعية) للمزارعين بموجب الخطة الزراعية لهذا العام، وتوفير مادة المازوت لدعم المزارعين المرخصين بالأسعار المدعومة والمعتمدة بموجب القرارات الصادرة عن الإدارة الذاتية الديمقراطية.

تحسّن في قيمة الليرة السوريّة أمام العملات الأجنبية

مركز الأخبار - شهدت قيمة الليرة السوريّة تحسناً ملحوظاً أمام العملات الأجنبية، في يوم الأربعاء المصادف الثامن من كانون الثاني الجاري، بعد إعلان واشنطن تخفيف العقوبات على سوريا.

في يوم الاثنين ٢٠٢٥/١/٦ أصدرت وزارة الخزانة الأميركية، رخصة عامة تسمح بإجراء المعاملات مع الإدارة السوريّة الجديدة في عدة مجالات مختلفة.

وسجل سعر الصرف الليرة في مدينة قامشلو في يوم الأربعاء المصادف الثامن من كانون الثاني أمام الدولار الأميركي ١٠٥٠٠ للشراء و١١٠٠٠ للمبيع. أما اليورو ١٠٧٠٠ للشراء و١١٣٠٠ للمبيع. فيما الليرة التركية ٢٥٠ للشراء و٣٢٥ للمبيع. والذهب ٧٧٧٠٠٠ للشراء و٧٨٧٥٠٠ للمبيع.

ويأتي هذا التحسّن في قيمة الليرة السوريّة بعد انهيار كبير شهدته مع بدء العمليات العسكرية التي شهدتها البلاد قبيل سقوط نظام الأسد، حيث وصل سعر الصرف إلى ٣٠ ألف ليرة مقابل الدولار الواحد. وبعد سقوط النظام البعثي بدأت الليرة السوريّة تتعافى شيئاً فشيئاً.

تأخر صرف مُستحقات مُزارعي السليمانية يُثير القلق بعد تكدّس الأموال في البنوك

لا تزال مشكلة تأخر صرف الأموال الخاصة بمزارعي مدينة السليمانية تتفاعل في الوقت الذي تواجه فيه السلطات تحديات في توزيع المبالغ المقررة لهم، على الرغم من الجهود التي بذلتها وزارة التجارة والصناعة في إقليم كردستان لحل المشكلة.

هذا التأخير المستمر أصبح يثير القلق بين المزارعين الذين يعانون من تبعاته على حياتهم المعيشية، قال مدير التجارة في وزارة التجارة والصناعة في إقليم كردستان "نوزاد شيخ كمال"، إن المبالغ المالية المخصصة للمزارعين قد تم تحصيلها بالفعل، وأن جميع الشيكات التي تم إصدارها من بنك "رافدين" قد تم تسويتها، ورغم أن الشيكات تم التعامل معها من قبل المصارف، إلا أن المزارعين في مدينة السليمانية لم يستلموا مستحقاتهم بالكامل.

من جانبها، أكدت مديرة صوامع سليمانية "نسرين أحمد"، إن المبلغ الذي تم تحويله من الحكومة إلى بنك "بابان" لا يزال غير كافٍ لتغطية احتياجات جميع المزارعين، وقالت إن المبلغ الإجمالي الذي تم تحويله إلى البنك بلغ ثماني مليارات دينار، وهو مبلغ غير كافي بالنظر إلى احتياجات الصوامع، وأضافت أنه تم تخصيص مليار دينار فقط لكل صومعة، وهو مبلغ ضئيل لا يكفي لتوزيع الأموال بشكلٍ عادل على جميع المزارعين.

كما أضافت نسرين أنه على الرغم من استمرار جهود توزيع الأموال، لا يزال هناك العديد من المزارعين الذين لم يتسلموا مستحقاتهم المالية بسبب نقص الأموال المتاحة، وتُعتبر هذه المشكلة أحد أهم القضايا التي تواجه المزارعين في مدينة السليمانية، وهو ما يسبب تدهوراً في وضعهم المالي ويؤثر على قدرتهم على تجهيز محاصيلهم الزراعية في الموسم المقبل.

وفقاً للتقارير الواردة، فإن الحكومة العراقية قد اشترت هذا العام ما يقارب ٦٨٥ ألف طن من الحبوب من مزارعي إقليم كردستان، وقد تم تحديد سعر الطن من القمح من الفئة الأولى بمبلغ ٨٣٥ ألف دينار، بينما تم تحديد سعر الطن من الفئة الثانية بمبلغ ٨١٥ ألف دينار، وبذلك، فإن إجمالي الأموال التي حصل عليها العراق من خلال شراء هذه الحبوب يصل إلى ٥١٥ مليار دينار، ورغم أن هذه الأموال قد تم تحصيلها، إلا أن المزارعين في إقليم كردستان، خصوصاً في مدينة السليمانية، لم يتلقوا مستحقاتهم المالية بالكامل.

تستمر معاناة المزارعين في إقليم كردستان على الرغم من وعود الحكومة بحل المشكلة، ما يضع ضغوطاً إضافية على قطاع الزراعة في المنطقة، ويؤكد الخبراء أنه إذا لم يتم حل هذه الأزمة في الوقت المناسب، فإن ذلك قد يؤدي إلى تدهور قطاع الزراعة بشكلٍ أكبر ويهدد الأمن الغذائي في الإقليم.

روج نيوز